

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

ميدان: لغة وأدب عربي.

فرع: دراسات لغوية.

تخصص: لسانيات عامة



كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي.

رقم: L15/297/34

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: صابرينة بن معتوق

تحت عنوان

أبنية الأفعال ودلالاتها سورة الكهف أمودجا

تاريخ المناقشة: 25/ 05/ 2017

لجنة المناقشة

د - محمد بن صالح

رئيسا

جامعة المسيلة

د - محمد دلوم

مشرفا ومقررا

جامعة المسيلة

د - عبد الرحمان بن يطو

مناقشا

جامعة المسيلة

السنة الجامعية: 2016/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾

أتقدم بالشكر

إلى الساهرين بين الحبر وعتمة الليل

إلى من يحترقون ليضيئوا على الآخرين

إلى من مهد لنا طريق العلم و المعرفة.

إلى جميع الأساتذة الأفاضل

يطيب لنا ويهيج صدورنا أن نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان

إلى الدكتور المشرف : دلوم محمد

الذي لم ييخل علينا بتوجهاته وإرشاداته القيمة وعلى ما وهبه من سعة

علم وجهد كبيرين في إعانتنا على انجاز هذه المذكرة

إلى جنود الخفاء الذين ساهموا في رؤية هذا العمل للنور

الزملاء الأفاضل

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

دُؤِ

مقدمة:

الحمد لله الذي أودع في كتابه أسرار البيان وجعله علماً على معالم الهدى ورسالة خالدة على مر الزمان متحدياً به الناس على اختلاف ملكاتهم وتعدد قدراتهم ليظل آيته الخالدة، وهدهد المحكم الذي ينصب للناس الهداة ويجزم بعزمه الطغاة ويرفع أقواماً ويضع آخرين والصلاة على النبي الأمي المعلم خير الأمم من أوتي جوامع الكلم وأفصح من نطق بالضاد ورضي الله تعالى على آله الأطهار وأصحابه معالم الهدى وتلامذة القرآن.

فالقرآن الكريم كان وما زال محط أنظار الدارسين ومناط بحثهم في كل عصر ومصر، فهو مورد معين لكل العلوم والمعارف، يتناول المعاني الدقيقة بكل صفاتها مع تناسب موقعها وتوافق القصد منها، فالعلماء على اختلاف تخصصاتهم بذلوا جهداً كبيراً في سبيل الكشف عن أسرار الإعجاز القرآني، وقد كان للنحاة القدماء والمحدثون إسهامات كبيرة جلية في هذا المجال لدراسة مختلف الأبنية والصيغ الصرفية، فهي أساساً في فهم العلوم اللغوية واللغة في حد ذاتها من تركيب وبلاغة وأسلوب، ولذلك فإن الدراسة الصرفية تمتاز بصعوبتها، ومن هنا تعد دراسة الصيغة (البناء) أساساً في فهم الظاهرة اللغوية الواردة في النص القرآني، ففكرة البحث في موضوع أبنية الأفعال ودلالاتها لم تكن فكرة ارتجالية محضة، بل كانت ناتجة عن إرادة منا في محاولة فهم كل ما تحتويه سورة الكهف من دلالات، وذلك لاعتبارين:

أولاً: دراسة أبنية الأفعال ثم ضبط معانيها المتشابهة والتفريق بينهما من ناحية الدلالة ومن ناحية الشكل (البناء).

ثانياً: أن موضوع هذا البحث يجمع بين الجانب الديني واللغوي في آن واحد وكلتاها تحصل منه الفائدة فكون ضبط معاني أبنية الأفعال يرسخ معاني المفردات.

ومن الجدير بالذكر أننا اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي كانت نوراً ورفيقاً بالنسبة إلينا ليضيء طريق عملنا، فمن جملة المصادر العربية القديمة التي تمثل مرجعاً لكل باحث في كتب النحو خاصة كالكتاب لسيبويه وأبنية الصرف في كتاب سيبويه

لخديجة الحديثي، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى الإسترباذي، وشذى العرف لأحمد بن محمد الحملوي.

ومن أهم الدراسات السابقة الواردة على نحو هذا الموضوع هي الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف لشيخاوي حميد، والأبنية الصرفية في سورة يوسف.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لاستقراء الظاهرة اللغوية الموجودة في سورة الكهف التي تركز على إحصاء لمختلف الأفعال وعرضها وفق الأبنية موظفة في جداول إحصائية مرتكزة على مختلف الدلالات.

ومن هذا المنطلق انبثقت الإشكالية المطروحة لتحاول الإحاطة بالتجليات الإعجازية للبنية اللغوية في سورة الكهف، ومدى ارتباط علم الصرف بعلم الدلالية من ناحية هيئة الأفعال.

فما طبيعة أبنية الأفعال الواردة في السورة؟ وهل الاعتماد على مختلف الصيغ الصرفية لجل الأبنية كان كافٍ للإحاطة بالوظائف الدلالية لكل بناء؟ وإلى أي مدى ساهمت دراستها في إبراز الجمال الفني للنص القرآني في سورة الكهف؟

وللإجابة على هذه التساؤلات المطروحة متولدة في خطة فرضها الموضوع بطبيعته مُشكلة على النحو التالي: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

ففي المدخل تعرضنا إلى أهم المصطلحات العامة والخاصة بالموضوع، وذلك عن طريق تقديم تعريف موجز بعلم الصرف، باعتبار أنه أساسي للجوء إلى لب الموضوع المنصبة عليه دراسة أبنية الأفعال ودلالاتها في سورة الكهف أنموذجاً، كما ارتأينا إلى تقديم لمحة حول علم الدلالة وذلك لأهمية في تحليل الظواهر الصرفية والدلالية، وفي الأخير تطرقنا إلى تعريف عام بسورة الكهف من تسمية وأغراض وفضل، وذلك عن طريق تلخيصها وتحصيل مجمل ما تضمنته من قصص وخصائص فنية ولغوية، وبعد هذا المدخل ارتأينا إلى توسيع هذا البحث من خلال الخطة المدرجة كالتالي:

الفصل الأول تناولنا فيه الفعل وخصائصه وزمانه من ماضٍ وحاضر وأمر وعرض لمختلف الأفعال الواردة في السورة من ناحية التجرد وعرض لمختلف المعاني. أما الفصل الثاني فشمّل الفعل المزيد بكل أنواعه من خلال استقصاء معاني هذه الأبنية ودلالاتها الواردة في السورة عند القدماء.

وقد واجهتنا عدة عوائق منها: صعوبة جمع المادة العلمية، وأكثر من هذا ضيق الوقت.

وفي ختام كل هذا لا يسعنا إلا أن نكون قد كشفنا ولو بالقليل جوهر ولب الموضوع، وأن نكون قد وضعنا ولو لبنة صغيرة قد تكون مفتاحاً للدراسات القادمة مستقبلاً، والولوج إلى أهم المواضيع منها ، كما لا أنسى ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي القدير الدكتور "دلوم محمد" الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته وأعانني بتشجيعاته على كل ما هو جديد.

فإذا أصبت في بحثي هذا فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان والله هو خير المستعان.

المسند

أولاً: علم الصرف

1- تعريف علم الصرف

أ- لغة

الصرف في اللغة من صرف يصرف صرفاً «وَالصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ، وَجَوْدَةُ الفِضَّةِ، وَبَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ، وَالتَّصْرِيفُ اشْتِقَاقُ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ ... وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ تَصْرِيفُهَا مِنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ وَحَالٍ إِلَى حَالٍ»¹.

هو التغيير والتقليب والتحويل، يقال: «صَرَفْتُ الصَّبِيَّانَ» أي قلبتهم، وقالوا وصرف الله عنك الأذى، أي حوله ومن ذلك: ﴿ وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾، (سورة البقرة آية 164) أي تغييرها وتحويلها من مكان إلى مكان وتصريف الأمور وتصريف الآيات أي تعيينها في أساليب مختلفة وصور متعددة، ومنه كان الصرف في اللغة التغيير والتقليب على وجوه كثيرة².

ب- علم الصرف اصطلاحاً وعند القدماء

له معنيان: معنى اسمي ومعنى مصدرى، أما المعنى الاسمي فقال صاحب المنصف: «هو علم تعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخل عليها»³.

وجاء في المناهل الصافية: «هو علم يبحث فيه عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب، ولا ببناء كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة»⁴، وأما المعنى المصدرى الذي هو الفعل المصروف فهو: «تغيير صيغة الكلمة الواحدة إلى كلمات كثيرة

¹ - عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ج7، ص: 109.

² - محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج9، ص: 189، ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار الجيل، ج3، ص: 166.

³ - ابن جني: المنصف، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1954م، ص: 31.

⁴ - لطف الله بن محمد بن غياث: المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، تح: عبد الرحمان محمد شاهين، دار التراث، ج1، ص: 28.

لغرض معنوي كتغيير المفرد إلى المثنى والجمع، وكتغيير المصدر إلى الفعل والوصف، وذلك كتحويل المصدر "قَطَعَ" إلى فعل الماضي "قَطَعَ" والمضارع "يَقْطَعُ" والأمر "اقْطَعْ".
وقال ابن مالك: «التصريف علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك» ويروي ابن هشام الأنصاري (ت761) «أنه علم يهتم بتغيير في بنية الكلمة سواء كان لغرض لفظي أو معنوي».

وقال ابن جني كذلك (392هـ) في فضائل هذا العلم: «... التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، ويهتم إليه أشدَّ فاقةً، لأنه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ولا يُوصَلُ معرفة الاشتقاق إلا به»¹.
وتعريف عبد الله بن إسحاق الصيمري (ت541هـ) الذي يقول: «أعلم أن التصريف هو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والنقصان والقلب للحروف وإبدال بعضها من بعض»².

وقال "ابن الحاجب أيضا": "وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة واسمي الزمان والمكان وأفعال التفضيل والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والالتقاء الساكنين والابتداء والموقف أو للتوسع كالمقصود والممدود وذوي الزيادة والمجانسة كالإمالة، وقد تكون للاستتقال كتخفيف الهمزة والإعلال والإبدال والإدغام والحذف"³.

وقد عرف القدماء أهمية علم الصرف، لذلك نبهوا على احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه، فهو "ميزان العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من تغيير وقد أشار بعض القدماء إلى أن الصرف فيه الكثير من الغموض والصعوبة حين التعرف على موضوعاته وقضاياها"⁴.

¹ - محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 17.

² - محمد محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى، ص ص 266-267.

³ - الرضى الاستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص 4.

⁴ - محمود سليمان ياقوت: المرجع السابق، ص: 9.

2- موضوع علم الصرف:

موضوع علم الصرف المفردات العربية، من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني أو من حيث البحث عن أحوال العارضة لها من صحة وإعلال ونحوها.

«ويقتصر التصريف على نوعين من الكلام الأفعال المتصرفة الأسماء المتمكنة، ولا يدخل التصريف الحروف، والأسماء المبنية مثل إذا وأين وحيث، والضمائر مثل أنا وأنت ونحن وأسماء الإشارة كهذا وهذه، وأسماء الموصول كالذي والتي وأسماء الشرط كمن ومهما وما ولا الأسماء الأعجمية كإبراهيم وإسماعيل وإن كانت متمكنة لأن التصريف من خصائص لغة العرب، وأسماء الاستفهام كمن وما ومتى والأسماء المتشابهة للحرف مثل كم، وإذا والأفعال الجامدة كنعم وبئس وعسى، وما كان من الأسماء والأفعال على حرف أو حرفين، إلا ما كان مجزوماً منه لأن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ثلاثة أحرف»¹.

3- علم الصرف عند المحدثين

يطلق علم الصرف بالانجليزية morphology وهو يتعامل مع بنية الكلمة عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية، ومن أمثلة ذلك أن الفعل الماضي (ذهب) نستطيع تحويله إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف، فيقول: أذهب، يذهب، تذهب، نذهب، والهمزة والياء والتاء والنون سبق كل واحد منهما صيغة الماضي (ذهب) وأدى هذا إلى إنتاج أربعة أفعال مضارعة، لذلك يهتم علم الصرف عند المحدثين بتلك الأحرف الأربعة على أساس وجود وظيفة صرفية محددة لها هي تحويل الماضي إلى مضارع².

¹ - محمد محي الدين عبد الحميد: دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416هـ/1995م، ص 5.

² - محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص ص 20-21.

هو علم مستقل يعرف في الدرس اللغوي الحديث بالمورفولوجيا وقد عرفه الباحثون المحدثون تعريفات متقاربة، تكاد تجمع على أنه "علم يتعلق ببنية الكلمة، لأنه يدرس الأبنية اللغوية من خلال الوحدات الصرفية ووظائفها وقوانين تشكيلها".¹

فهو الحقل اللغوية الذي يدرس بنية الكلمة، وقد أجمعوا على أن بنية الكلمة هي موضوع هذا العلم فعرفه نيدا nida بأنه "دراسة المصروفات وأنساقها arrangement في بناء الكلمات، وعرفه روبينز robins "دراسة البنية القواعدية للكلمات"، كما عرفه بعض اللغويين بأنه دراسة الوحدات الصغرى الحاملة للمعنى والقواعد التي تحكمها أي دراسة بنية الكلمة".²

فالصرف عند المحدثين يبحث في الوحدات الصرفية كالسوابق واللواحق ... ويعرض الصرف كذلك للصيغ اللغوية فيه ويصنفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها، كأن يقسمها إلى أجناس الفعل والاسم والأداة أو ينظر إليها من حيث التذكير والتأنيث، ومن حيث الأفراد والتنثية والجمع إلى غير ذلك من كل ما يتصل بالصيغ المفردة "فهو علم مستقل يعرف به صياغة الأبنية وأحوالها وما يعرض لها مما ليس بإعراب ولا بناء".³

4- الميزان الصرفي

لكل أهل صناعة معيار يقابلون به ما يعرض عليهم مما يدخل في صناعتهم، فلصانع ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها، ولما كان نظر علماء التصريف إلى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا أصلاتها وزيادتها ومن جهة هيئة الحروف وضبطها على أية صورة كانت، اضطرهم ذلك إلى اتخاذ معيار من الحروف سموه بالميزان لكي يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات، ما طرأ عليها من تغيير، فالصرفيون نظروا إلى الكلمات وهي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، فألفوا الميزان من ثلاثة أحرف، لأن الكلمات الثلاثية الأصول الأكثر استعمالاً في

¹ - أشواق محمد النجار: دلالة اللواحق التصريفية في اللغة العربية، دار دجلة، الأردن، ط1، 2007، ص 29.

² - محمد محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى، ص 265.

³ - كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، 1973، ص 12.

الكلام وجعلوا "ف ع ل" ميزانا لهم لأن مخارج الحروف الثلاثية هي: الحلق واللسان والشفتان، فأخذوا الفاء من الشفة والعين من الحلق واللام من اللسان، لأن الفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة والعين تقابل الحرف التالي من الكلمة واللام تقابل الحرف الثالث، وحين نطبق ذلك على الفعل "ذهب" نجد.

الذال: فاء الكلمة.

الهاء: عين الكلمة.

الباء: لام الكلمة.

ويجب ضبط الميزان مثل: كَتَبَ: فَعَلَ

طَرِبَ: فَعِلَ

مَلِحَ: فَعِلٌ

5- فائدة الميزان

إن لكل ميزان فائدة وفائدة الميزان الصرفي هي التي يحدد بها صفات الكلمات ويبين إن كانت الكلمة مجردة أو مزيدة أو كانت تامة أو ناقصة، وباختصار فهو يبين لنا حركات الكلمة وسكناتها والأصول منها والزوائد، وتقديم حروفها وتأخيرها.

6- طريقة الوزن في الكلمة

1- إذا كانت الكلمة على ثلاثة أحرف، توزن بمقابلها في الميزان وتضبط حروف الكلمة نفسها نحو: قَرَأَ، فَعَلَ، فَهَدَّ، فَعَلٌ، كَبِدٌ، فَعِلٌ¹.

2- إذا كانت حروف الكلمة على أربعة أحرف في أصل وضعها اللغوي تزداد اللام على آخر (فعل) مثل: جعفر حروفها أصلية وإن حذف أي واحد منها يؤدي إلى اختلال المعنى، لأن

جعفر على وزن فعلل، ومن أمثلة ذلك نجد:

- دِرْهَمٌ: فَعْلَلٌ، دَحْرَجَ: فَعْلَلٌ، بُلْبُلٌ: فُعْلُلٌ.

¹ - محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي، ص 19.

إذا كانت الكلمة على خمسة أحرف من أصل وضعها اللغوي نزيد لامين على آخر
(فعل) مثل: سَفَرَجِلٌ: فَعَلَلٌ، فَرَزْدَقٌ: فَعَلَلٌ، جِحْمَرِشٌ: فِعَلَّلٌ.

ثانياً: علم الدلالة:

1- تعريف علم الدلالة

أ- لغة: هو دراسة المعنى أو هو العلم الذي يدرس المعنى، أو هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، ويدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى¹.

فمن معانٍ دلّ عند ابن منظور قوله: "الدليل ما يستدل به، والدليل الدال وقد دله على الطريق يدلّه دلالة، وأنشد أبو عبيد: إني امرؤ بالطرف ذو دلالات، والدليل والدليلي الذي يدلك، ويتابع قائلاً: والدليلي علمه بالدلالة ورسوخه فيها، وفي حديث علي رضي الله عنه في الصحابة: يخرجون من عنده أدلة، وهو جمع دليل أي بما علموا فيدلون عليه الناس يعني: يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة، مبالغة².

إذن فالدلالة عربية تعني الإرشاد والتسديد.

ب- اصطلاحاً:

هو مصطلح حديث يعنى بدراسة معنى الألفاظ والمعنى اللغوي لعنصرية المتحدثين أي: الدال والمدلول اللذان شبههما دي سوسير بورقة ذات وجهين أحدهما: الدال والآخر المدلول، فلا يمكن تمزيق أحد الوجهين دون تمزيق الآخر، أي لا يمكن فصل الدال عن المدلول، فمصطلح علم الدلالة ظهر أول مرة في سنة 1897 في بحث اللغوي الفرنسي ميشال بريال، اهتم فيه بدلالات الكلمات في لغات الفصيحة الهندو أوروبية، وقد شاع هذا المصطلح باسم (السيمانتيك) لدراسة المعنى بحيث اعتبر بحثه وقتئذ ثورة في دراسة علم اللغة، وأول دراسة حديثة لتطور معاني الكلمات.

¹ - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط1، عالم الكتب، 1998م، ص 11. وابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ص ص 394-395.

² - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 11. وعبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 22.

وفي أوائل القرن التاسع عشر ظهر عمل لغوي ضخم للعالم السويدي أدولف نورين (1854-1925) بعنوان لغتنا خصص قسما كبيرا منه لدراسة المعنى مستخدما المصطلح sémiologie كما كانت أفكاره أساسا لكثير من النظريات التي طورها اللغويون الأوروبيون والأمريكيون فيما بعد، وقسم دراسته للمعنى إلى فرعين:

أ. الدراسة الوصفية: (عالج فيها نماذج مختلفة في السويدية الحديثة).

ب. الدراسة الإيتومولوجية للمعنى التي تعالج تطوره التاريخي.¹

2- موضوع علم الدلالة:

يقول الدكتور أحمد مختار عمر: «موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز ، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا».²

ويفهم بأن الرمز هو "كل مثير بدليل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره"³.

ويفهم من هذا الكلام أن علم الدلالة يقوم بدراسة الرموز بصفة عامة لأنها تحمل معنى في ذاتها وفي السياق الذي توظف فيه، وذلك بوصفها أدوات اتصال يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه، وإذا كانت هذه الرموز حاملة للمعاني فإن موضوع علم الدلالة هو كل ما يقوم بدور العلامة أو الرمز، سواء كان لغويا أم غير لغوي أو بتعبير آخر: الرموز الألسنية وشبه الألسنية، ولكن علم الدلالة يركز بالدرجة الأولى على اللغة لأهميتها البالغة بالنسبة للإنسان.

¹ - أحمد مختار عمر: مرجع نفسه، ص ص: 22-23.

² - أحمد مختار عمر: مرجع سابق، ص 11.

³ - ينظر: صفية المطهري: الدلالة الإيحائية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص ص 29-30.

ثالثاً: التعريف العام بسورة الكهف

السورة مكية بالاتفاق وروى أن أول السورة إلى قوله: (جزرا) نزل بالمدينة، قال: والأول أصح، وعدد آياتها مائة وعشر عند الكوفيين، وست عند الشاميين، وخمس عند الحجازيين، وإحدى عشر عند البصريين، وكلماتها ألف وخمسمائة وتسع وسبعون، وحروفها ستة آلاف وثلاثمائة وست.

وسميت بسورة الكهف لاشتغالها على قصة أصحاب أهل الكهف بتفصيلها، سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم روى مسلم وأبو داود وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حفظ عشر آيات من سورة الكهف...) ¹.

1- فضلها

عن أبي الدرداء عن النبي ص - قال: "من حفظ عشر آيات من أول الكهف عصم من الدجال"، وفي لفظ: من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضره فتنة الدجال" ².
لم يذكر سوى أحاديث واهية وحديث صحيح، ومن قرأها كلها دخل الجنة، والأحاديث الواهية منها: ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك حتى نزلت، ملأ عظمها بين السموات والأرض، قالوا: بلى يا رسول الله قال: هي سورة أصحاب الكهف، من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ولياليها مثل ذلك، وأعطى نورا يبلغ السماء ووقى فتنة الدجال.

وعن جعفر: من قرأ هذه السورة في كل ليلة جمعة لم يمتهن إلا شهيداً وبعث مع الشهداء، ووقف يوم القيامة معهم ولا يصيبه آفة الدجال، وروى أن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أشركه الله في ثواب أصحاب الكهف: لأنهم وجدوا الولاية يوم الجمعة، وأحياهم

¹ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: أحمد علي النجر، ج1، ط3، القاهرة، 1416هـ/1996م، ص ص 297-298.

² - زكي الدين عبد العظيم: مختصر صحيح مسلم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1425 هـ / 2005م، ص 588. الحديث رقم 2108.

يوم الجمعة، واستجاب دعائهم يوم الجمعة، والساعة تقوم يوم الجمعة، وقال يا علي من قرأ سورة الكهف فكأنما عبد الله عشرة آلاف سنة، وكأنما تصدق بكل آية قرأها بألف دينار.

2- أغراضها

- لما كانت السورة مكية نجد الأهداف الأساسية للسور المكية مقرررة فيها تقريراً واضحاً:
- الدعوة إلى توحيد الله عز وجل.
 - بيان صدق رسول الله في دعواه، ووجوب الإيمان بالله ورسالته وبيان أنه بشر يوحى إليه، وأن مهمته البشارة والإنذار.
 - الدعوة إلى الإيمان بالله واليوم الآخر، وذكر مشاهد القيامة وعرض موقف الحساب والمناقشة والمخاصمة.

وشيء من التفصيل لما تقدم نجد أن السورة افتتحت بالتحديد على إنزال الكتاب تطاولاً من الله تعالى على المشركين وملقنيهم من أهل الكتاب، ثم بيان نزول القرآن على سنن السداد، وتسليية النبي على أقوالهم حين تريث الوحي وفي تأخر الكفار عن الإيمان وبيان عجائب حديث الكهف المسؤول عنهم، وأمر النبي بالصبر على الفقراء وتهديد الكفار بالعذاب والبلاء، وبشارة المؤمنين بحسن الثواب وذكر افتتان المشركين بالحياة الدنيا وقراءة عداوته وكيد، وذل الكافر ساعة دخولهم النار، وجدال أهل الباطل مع المحقين الأبرار والمقربين وبنيناه لسد يأجوج ومأجوج وما يتفق لهم آخر الزمان من الخروج وذكر رحمة أهل القيامة وضياع عمل الكفرة وثمرات مساعي المؤمنين الأبرار.¹

¹ - ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ص ص: 303-304.

3- إجمالي ما تضمنته سورة الكهف:

* قصة أصحاب الكهف:

وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فراراً بدينهم، ولجئوا إلى غار في الجبل ثم مكثوا فيه نياماً ثلاثمائة وتسع سنين ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة.

* قصة موسى مع الخضر:

وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم، وما جرى من الأخبار الغيبية التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح "الخضر" ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بها الخضر، كقصة السفينة، وحادثة قتل الغلام، وبناء الجدار.

* قصة ذي القرنين:

ذي القرنين هو الإسكندر بن فيليبس اليوناني من أهل مقدونيا عن كثير من العلماء، وكان - قبل الميلاد بنحو 330 سنة-، وذكر في كتاب "الأثار الباقية من القرون الخالية" أنه من حمير واسمه "أبو كرم بن افريقن" وسواء كان هذا أو ذلك فالمهم من ذكر قصته في القرآن العبرة والعظة، وكان ملكاً صالحاً عادلاً أولياً ملهماً، وكان على ملة ابراهيم عليه السلام، وسمي ذي القرنين لأنه بلغ قرن الشمس: مشرقها ومغربها، وكان له ضفيرتان، فهو ملك مكنّ الله تعالى له بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارقها ومغاربها، وكان من أمره في بناء السد العظيم¹.

¹ - ينظر: محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة-، ص: 181.

الفصل الأول

الأفعال المجردة ودلالاتها

تمهيد:

يحتل الفعل مكانا بالغ الأهمية في اللغة العربية، إذ هو أحد أركان الجملة الفعلية الرئيسية، وأخذ هذه المكانة لا يكون إلا انطلاقا من وظائفه المختلفة كالتواصل والتركيب والحركة: "فأدنى تأمل في جوهر اللغة الطبيعية يهدي إلى أن الفعل يعد القطب الأساسي في العملية الإبداعية، إذ أنه النواة الدافعة للحركة المتحددة المتوخاة من الأحداث المحققة في الواقع اللغوي، ولذلك فإن الأفعال المتعددة من ناحية الدراسة فنجدها مجردة ومزيدة، فالفعل المجرد إما أن يكون ثلاثيا أو رباعيا خلافا للاسم الذي يكون إما ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا، يقول ابن الجني: "اعلم أن الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي وأصل رباعي، وأصل خماسي، والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي، ولا يكون فعل على خمس أحرف لا زيادة فيها"، وهو قسمان ثلاثي مجرد ورباعي مجرد، ولقد اختلف الصرفيون في تقسيم أبنية الفعل الثلاثي المجرد، فمنهم من عدها ثلاثة اكتفاء بالنظر في صيغة الفعل الماضي، ومنهم من عدها أربعة بإخراج بنائين لم يتفق حولهما، ومنهم من عدها ستة -وهو الغالب عند الصرفيين- انطلاقا من نظرهم إلى عين الفعل الماضي وما يقابلها في المضارع، ويبدو أن الاختلاف حول عدد هذه الأبنية مرجعه على كيفية النطق بعين المضارع، ومن كل هذا نستعرض إلى الفعل المجرد بكل صيغه وأبنيته المختلفة، وسنحاول التطبيق على سورة من سور القرآن الكريم، وهي سورة الكهف وسنستخرج ما فيها من أفعال مجردة سواء ثلاثية أو رباعية.

1 - تعريف الفعل:

أ. لغة: "الفعل هو الهيئة الحاصلة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أولاً كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً".

ب. اصطلاحاً: هو الكلمة التي تدل على حدث وزمن مقترن به، نحو "كتب، يكتب، أكتب" ويسمى أيضاً الحرف، وخبر الفاعل، والكلمة والحدث والبناء¹.

فالفعل عند سيبويه هو "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء"، فهو يعني أن الأفعال أبنية أخذت من المصادر وقسمه إلى ثلاثة أقسام الماضي، والمضارع والأمر، مؤكداً وظائفه الصرفية التي يمتاز بها وهي دلالاته على الحدث المقترن بزمن ماضٍ، أو حاضر أو مستقبل فقال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً: اذهب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن"².

أما ما قاله أبو جعفر فيما أورده ابن الصانع: إن أصح ما قيل في الفعل قول أبي الحسن علي بن كيسان: الفعل ما كان مذكوراً لأحد الزمانين، إما ماضٍ أو مستقبل أو الحد بينهما".

ذكر الزجاجي أن الفعل على أوضاع النحويين: ما دل على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل، وذكر أن الحدث هو المصدر، وكل شيء دل على حدث وزمان هو فعل، وإن دل على حدث وحده فهو مصدر.

¹ - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (816هـ - 1413م). معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، ص: 141.

² - سبويه الكتاب (ت 180). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الجزء الأول، ط3، 1408هـ - 1988م، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص: 12.

جمع ابن فارس أقوال عدد من النحاة في الفعل وكما ناقشهم في أقوالهم في الاسم مناقشة جادة فقال الكسائي: الفعل ما دل على زمان، أما ابن السراج فاعتبر أن الفعل ما دل على مضي وزمان مستنداً إلى وظيفتيه الصرفيتين الحدث والزمن¹.

وعرفه الشيخ الحملاوي: "بأنه ما دل على حدوث شيء قبل زمن المتكلم"، فالنحاة اختلفوا في حد الفعل فالبصريون يقولون إن الفعل مشتق من المصدر والحد، بينما يرى الكوفيون أن المصدر مأخوذ من الفعل خطأ، لأن سبويه بنى تحديده على القول الصحيح الذي يقتضيه النظر لأن الخطأ لا يلتفت إليه، فهذه الأفعال إن لم يكن لها مصادر لفظية فلها مصادر معنوية².

ج. الفعل عند علماء الأصول:

هو كلمة تبنى عن حركة صادرة من المسمى لا علاقة لها بالزمن، بحيث اختلفوا في ماهية المسمى فمنهم من ذهب إلى أن المسمى هو الفاعل ومنهم من يرى أن المسمى هو الحدث وأن حركة المسمى ما هي إلا تحقيق لهذا الحدث فدلالة الفعل عند الأصوليين لا تزيد عن نسبة الحدث إلى فاعله.

ومن علماء الأصول الذين خاضوا في مجال البحث عن خصائص التراكيب في الجملة العربية، نجد فخر الدين الرازي الذي مزج فيه بين علوم الدين والفلسفة الذي ناقش فيه قضية الفعل ودلالته وذلك في ثنايا تفسيره للقرآن الكريم، فقد قدم جملة من تعريفات الفعل التي تشكل تراث المسألة في الفكر اللغوي السابق، ثم يقدم لنا تعريف الفعل بأنه: "كلمة دالة

¹ - فاضل مصطفى الساقى. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تقديم: تمام حسان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص: 12.

² - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (1315هـ). شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، ص: 56.

على ثبوت المصدر لشيء غير معين في زمن معين¹، ويرد الرازي تعريف سبويه للفعل بأنه أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، على أساس أنه منتقض بلفظ الفاعل والمفعول

وكان الرازي يرى أن أصل الإشتقاق هو المصادر وليس الفعل الماضي كما كان يقول الكوفيون، كما يرد تعريف الزمخشري حيث يقول: "إن الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان"، وسبب رده لتعريف الزمخشري هو السبب ذاته الذي رد به ابن يعيش التعريف، وهو ما في التعريف من عموم لا يكون في التعريفات الحادة للمصطلحات العلمية.

فالمذهب الكوفي يستند إلى دليل معنوي مؤداه أنه لا يوجد أمر من الأمور خاص إلا وفي ضمنه العام، مثاله ((الإنسان)) الذي يوجد ويتحقق يكون زيدا أو عمرا أو غيرهما، ويكون في ضمنه أنه هندي أو تركي، وفي ضمن ذلك أنه حيوان وناطق، فالفعل الذي يتحقق لا ينفك أن يكون ماضيا أو مستقبلا وفي ضمنه أنه فعل مع قطع النظر عن مضيه واستقباله.

أما المذهب البصري فيستند في دراسته إلى دليل معنوي مختلف يقوم على أن الألفاظ وصفت للأمو في الأذهان والعام قبل الخاص في الذهن، فإن الموجود إذا أدرك يقول المدرك هذا الموجود جوهر أو عرض فإذا أدرك أنه جوهر يقول إنه جسم أو غير جسم إلى أن ينتهي إلى أخص الأشياء...

فالوضع الأول أن الفعل وهو المصدر من غير زيادة، ثم إذا انضم إليه زمان تقول: ضرب أو سيضرب، فالمصدر قبل الماضي².

¹ - الرازي فخر الدين محمد بن عمر. التفسير الكبير، تحقيق عماد زكي البارودي، القاهرة، مصر، 2003، المكتبة التوفيقية، ج1، ص: 47.

² - الرازي فخر الدين محمد بن عمر. المرجع نفسه، ج28، ص: 283.

2 - علامات الفعل:

وهي التي تميز الفعل من الاسم والحرف وهي:

2-1 - علامات الماضي:

- أ. قبوله تاء التانيث في آخر الفعل الماضي، نحو: (ذَهَبْتُ).
- ب. قبوله تاء الضمير المتحركة، نحو: (ذَهَبْتُ) و (ذَهَبْتِ) و (ذَهَبْتِ).
- ج. قبوله نون النسوة، نحو: (ذَهَبْنَ).
- د. قبوله (قد)، نحو: (قد جئنا لتعلم).

2-2 - علامات المضارع هي:

- أ. قبوله (قد)، نحو: (قد يهطل المطر).
- ب. قبوله أداة النصب والجزم، نحو: (لنْ أذهب) و (لمْ أشرب).
- ج. قبوله "السين وسوف"، نحو: (سأرحل) و (سوف أحل).
- د. قبوله ياء المخاطبة نحو: (أنتِ تكتبين).
- هـ. قبوله نون التوكيد، نحو: (لأجتهدن).
- و. قبوله حروف المضارعة "أ.ن.ي.ت"، نحو: (أَلْعَبُ)، (نَلْعَبُ)، (يَلْعَبُ)، (تَلْعَبُ).

2-3 - علامات الأمر هي:

- أ. قبوله ياء المخاطبة، نحو: (أذهبي).
- ب. قبوله نون التوكيد، نحو: (إدرسن).
- ج. دلالاته على طلب، نحو: (ابتعد¹).

¹ - راجي الأسمر. المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 302.

3 - خصائصه:

يتميز الفعل عن بقية أقسام الكلام بما يأتي:

- يدل على حدث وزمن ودلالته عليهما معا يشكل معناه الصرفي العام ودلالته على الزمن والحدث دلالة تضمنية.
- يختص بقبول علامة الجزم وهي خاصة بالمضارع منه.
- لا يقبل علامة الجر، ولا يسبقه حرف جر.
- لا يثنى ولا يجمع، بل يستند إلى المثنى و الجموع.
- لا يقبل حرف التعريف.
- لا يقبل حرف النداء ولا ينادى.
- لا يقبل التنوين.
- له صيغ صرفية خاصة مبنية للمعلوم وللمجهول.
- يكون مسندا ولا يكون مسندا إليه، فلا يوصف بل يكون صفة، ولا يخب عنه بل يخبر به.
- يقبل الدخول في جميع أنواع الجداول، فهو يشارك الاسم في قبوله الجداول الإلصاقى، ويشارك الصفة في قبوله للجداولين الإلصاقى والتصريفى، كما أنه يتميز بقوله الإسنادى.
- لا يضم، ولا يعود عليه ضمير.
- يختص بقبول السين وسوف، وقد، ونون التوكيد، ونون الوقاية، وأدوات الشرط، ولم، ولا الناهية، ولام الأمر، ولما، وتاء التأنيث الساكنة، والاتصال بضمير الرفع البارز، وأحرف المضارعة.
- لا يقبل الإضافة.
- لا يتألف من الفعل والفعل الكلام¹.

¹ - فاضل مصطفى الساقى. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تقديم: تمام حسان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1977-1397، ص: 241-242.

4 - أقسام الفعل باعتبار الزمان:

لما كانت الأفعال مساوقة للزمان، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند جودته، وتتعدم عند عدمه، انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة: ماض وحاضر ومستقبل، وذلك من قبل أن الأزمنة حركات، فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأتي بعد، ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية.

فالماضي ما عدم بعد وجوده، فيقع الأخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده، وهو المراد الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، والاقتران هو وقت وجود الحدث لا وقت الحديث¹

والمستقبل ما لم يكن له وجود بعد، بل يكون زمان الإخبار عنه قبل زمان وجوده، أما الحاضر فهو الذي يصل إليه المستقبل، ويرى منه الماضي، فيكون الإخبار عنه هو زمان وجوده².

فسيبويه فراح يقسم الفعل بحسب دلالاته على الزمان، فقال: "أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع".

فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع، فإنه قولك أمرا: اذهب واقتل واضرب، ومخبرا: يذهب ويضرب ويقتل ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت³.

أما تقسيم النحاة للفعل على أساس حركات الفلك بتخصيص كل قسم منه من أقسام الزمان كاستعمال الفعل المضارع بمضى الماضي بعد (لم) و(لما)، نحو: لم يسافر خالد

¹ - مهدي المخزومي. في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد، بيروت، (د.ت)، ط2، 1406-1986، ص: 113.

² - سيبويه. الكتاب، ج1، ص: 12.

³ - فاضل مصطفى الساقى. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تقديم: تمام حسان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص: 12.

أمس، ولما يسافر خالد، واستعمال الماضي في المستقبل بعد (إذا)، نحو قوله تعالى: "إذا جاء نصر الله والفتح"، واستعمال الماضي استعمال الأمثال لا للدلالة على الزمان الماضي أو على زمان معين، بل للدلالة على أنه كان قد حدث ويمكن أن يحدث كقولهم: "روت الرواة، واتفق النحاة"، واستعمال الماضي للدلالة على أن الحدث وقع في أثناء الكلام نحو: شديك الله، وعزت عليك لما فعلت كذا، فالزمان في الأفعال زمان نحوي وظيفته التفريق بين أبنية الأفعال، فأقسام الفعل مختلف فيها بين البصريين والكوفيين، فأقسامه عند البصريين ثلاثة، وعند الكوفيين ثلاثة أيضاً، وهي:

الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر، أما الكوفيين فاعتبروه الفعل الماضي والفعل المضارع والفعل الدائم¹.

أ- أدلة البصريين على أن الفعل مشتق من المصدر:

✓ هو أن الفعل ينقسم إلى الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر
 ✓ فأصل الأفعال عند البصريين هو: الفعل الماضي، نحو: جلس وكتب، ومن الفعل الماضي اشتق الفعل المضارع بزيادة أحد أحرف من أوله، نحو: اجلس، ونجلس، ويجلس، وتجلس، ومن الفعل الماضي اشتق فعل الأمر بعد حذف حرف المضارعة، وزيادة همزة وصل من أوله بعد حذف حرف المضارعة ساكناً، نحو اجلس، اكتب.
 فتسمية الماضي بهذا الاسم مبنية على مقالته بدلالته على الزمان الماضي، فأما المضارع فتسميته لا تشع بالزمان، ولكنها تشعر بأنها معرب، لأنه ضارع الأسماء في حركاته وسكناته، فهذه التسمية متكلفة لا سند لها.²

✓ أن المصدر قبل الفعل، وأن الفعل مصدر منه، وأن المصدر في اللغة هو المكان الذي يصدر عنه، كقولنا: هذا مصدر الإبل للمكان الذي تصدر عنه.

¹ - مهدي المخزومي. في النحو العربي نقد وتوجيه، المرجع نفسه، ص: 114.

² - أبي القاسم الزجاجي. الإيضاح في علل النحو (ت338هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، ط3، 1399-1979، بيروت، ص: 55-59.

- ✓ أن المصدر مأخوذ من الفعل.
- ✓ أن المصدر أصل الفعل، وأنه يوجد لفظه وحروفه في جميع أنواع الفعل مثل: خج - يخرج - واخرج - واستخرج - ويخرج.
- ✓ أن المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان ومعنى ثالث، كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث، وعلى ذات الفعل والمفعول به.

ب- أدلة الكوفيين على أن المصدر مشتق من الفعل:

- ✓ أن الفعل أصل للمصدر، وأن المصدر يعتل إذا اعتل الفعل، ويصح إذا صح، فنقول: قام زيد قياما، فتعل القيام لاعتلال قام، وعد - يعد - عدة، فتعل عدة لاعتلال يعد.
- ✓ اعتلال الفعل يوجب اعتلال مصدره، ولا يوجد لفعل معتل صحيح
- ✓ المصادر تكون توكيد للأفعال، كقولك: ضب زيد ضربا، وخرج خروجا، وقعد قعودا.
- ✓ أن الفعل يعمل في المصدر كما في قولك: ضربت، ضربا، فتتصب ضربا بضربت؟ فيجب أن يكون فرعا عليه، لأن رتبة العامل قبل رتبة المفعول، أي وجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل.
- ✓ أن المصدر سمي بالمصدر لأنه مصدر عن الفعل مثل: هذا مركب فاره، ومشرب عذب، وكما يقول الشاعر:

وقد عاد عذب الماء بحرا فزادني *** على ظمئي أن أبحر المشرب العذب¹.

فالكوفيون قسموا الفعل على ثلاثة أقسام وهي الفعل الماضي والفعل المضارع والفعل الدائم، فكانوا يرون أن الفعل المضارع معرب، وألقوا به فعل الأم لأنه متقطع من الفعل المضارع المجزوم، فالفعل الدائم هو البناء الذي يدل بنفسه على ثبوت أو دوام، وإذا استعمل استعمال

¹ - المرجع السابق الزجاجي. في الإيضاح في علل النحو ، ص: 60-69.

الفعل دل على الماضي والمستقبل، فيدل على الماضي إذا كان مضافاً غير منون، نحو: أنا كاتب رسالة¹، ويدل على المستقبل إذا كان منوناً، نحو: أنا كاتب رسالة¹.

ومنه فأصول الفعل عند الكوفيين هي: الماضي والمضارع فقط، وأن الأمر غير ثابت.

إذ أصل: (افْعَلْ) لِيَفْعَلَ كَأمر الغائب، ولما كان أمر المخاطب أكثر على ألسنتهم استنقلوا مجيء اللام فيه، فحذفوها مع حرف المضارعة طلباً للتخفيف مع كثرة الاستعمال².

5 - أزمنة الفعل:

الزمن عنصر مهم في الفعل فهو قرين دلالة البنية على الحدث إذا لا ينفك عنها، فبنية الفعل والزمن وجهان لعملة واحدة، ومن البديهي أن يعرب الفعل عن الزمان، وأن يدل على أقسام هذا الزمان ودقائقه، وذلك بصيغ وأبنية وتراكيب معروفة.

فالفعل في اللغة العربية لا يفصح عن الزمن بصيغته وحدها، بل يتحصل الزمن من بناء الجملة وسياقها، فقد تشتمل الجملة على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمن في حدود واضحة، ومنه نجد أن أزمنة الفعل هي كالتالي:

5 - 1 - الماضي:

اتفق النحاة على أن صيغة (فَعَلَ) إنما تدل بالأصالة على الزمن الماضي، فالفعل الماضي هو ما وقع وانقطع وحسن معه، أي ما وقع مدلوله في الزمن الماضي، أو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم، أما ابن الحاجب فيعرفه

¹ - مهدي المخزومي. في النحو العربي نقد وتوجيه، ص: 115-116.

² - السيوطي. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ت911هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص: 38.

بأنه: "ما دل على زمان قبل زمانك مبني على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرك والواو، إلا أنه يتعرض ما يوجبه سكونه"¹.

¹ - مصطفى الغلابيني: جامع الدروس العربية، ص: 11.

5- 1 — 1- دلالة الماضي الزمانية:

إذا كانت دلالة الماضي هي ما وقع وانقطع، فإنما هي الصيغة الغالبة، وقد تخرج عنها إلى إفادة دلالات أخرى محتملة سماها صاحبي دقائق التصريف: ممثل وراهن، ونص.

1- الدلالة على وقوع الحدث في الزمان الماضي وهي الأغلب والأشهر، ويسمى نصاً لأنه وافق لفظه لفظ الماضي ومعناه معناه.

2- الدلالة على الحال بالإنشاء غير الطلب كما في ألفاظ العقود كبعث واشتريت، وكقام زيد الآن.

3- الممثل وهو الدال على المستقبل كقولهم: غفر الله لك، وأطال الله بقاءك. وكذا تتصف دلالة الماضي إلى المستقبل إذا كان فعل شرط أو جوابه كقوله تعالى: "إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ" الشعراء 04.

4- الدلالة على الاستمرار فيشمل الماضي والحاضر والاستقبال وهو الراهن المقيم على حالة واحدة كقوله تعالى: "وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" الأحزاب 50.

أو وقع بعد همزة التسوية نحو: سواء علي أقمت أم قعدت، أو كقوله تعالى: "فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللَّهُ" البقرة 222.

أو وقع صلة¹، نحو: "الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ آلُ عِمْرَانَ 173".

¹ - لأبي القاسم بن محمد بن سعيد. المؤدب، دقائق التصريف (ت228هـ)، تحقيق: حاتم صالح، ج1، ط1، دار البشائر، 1425، 2004، ص:18-19.

5-1-2- الأفعال الماضية في سورة الكهف:

أَنْزَلَ * قَالُوا * اتَّخَذَ * كَبُرَتْ * جَعَلْنَا * حَسِبْتَ * كَانُوا * أَوْى * قَالُوا * ضَرَبْنَا * بَعَثْنَا *
 أَحْصَى * آمَنُوا * زِدْنَاهُمْ * رَبَطْنَا * قَامُوا * قَالُوا * نَدَعُو * قَلْنَا * اتَّخَذُوا * افْتَرَى * اعْتَرَلْتُمُوهُمْ *
 طَلَعَتْ * غَبَتْ * اِطْلَعَتْ * لَوَلِيَتْ * مَلَّتْ * بَعَثْنَا * قَالَ * لَبِثْتُمْ * قَالُوا * لَبِثْنَا * قَالُوا * لَبِثْتُمْ *
 قَالُوا * قَالَ * غَلَبُوا * نَسِيَتْ * عَسَى * لَبِثُوا * اِزْدَادُوا * قُل * لَبِثُوا * أَغْفَلْنَا * اتَّبَع * كَانَ * شَاء *
 شَاء * أَعْتَدْنَا * أَحَاطَ * بئس * سَاءَتْ * آمَنُوا * عَمَلُوا * أَحْسَن * حَسَنْت * نَعَمْ * جَعَلْنَا *
 حَفَفْنَاهُمَا * جَعَلْنَا * آتَتْ * فَجَرْنَ * كَانَ * قَالَ * دَخَلَ * قَالَ * رَدَدَتْ * قَالَ * أَكْفَرْتَ * سَوَّالِكَ *
 خَلَقَكَ * عَسَى * أَصْبَحَ * أَنْفَقَ * كَانَ * أَنْزَلْنَاهُ * اخْتَلَطَ * أَصْبَحَ * كَانَ * حَشَرْنَا * عَرَضُوا *
 جِئْتُمُونَا * خَلَقْنَاكُمْ * زَعَمْتُمْ * وَضَع * وَجَدُوا * اِعْمَلُوا * ظَلَم * قَلْنَا * سَجَدُوا * كَانَ * فَسَقَ *
 بَيْس * كُنْتَ * نَادُوا * زَعَمْتُمْ * دَعَوْهُمْ * جَعَلْنَا * رَأَى * ظَنُّوا * صَرَفْنَا * كَانَ * مَنَعَ * جَاءَهُمْ *
 أَتَيْهِمْ * كَفَرُوا * اتَّخَذُوا * أَنْذَرُوا * ذَكَر * نَسِيَ * قَدِمْتَ * جَعَلْنَا * أَرَادَ * أَقَامَهُ * اهْتَدُوا * عَجَلَ *
 أَهْلَكْنَاهُمْ * ظَلَمُوا * جَعَلْنَا * أَرَادَ * أَقَامَهُ * اهْتَدُوا * قَالَ * بَلَّغْنَا * نَسِيَا * اتَّخَذَا * جَاوَزَا * قَالَ *
 لَقِينَا * قَالَ * رَأَيْت * أَوْيْنَا * نَسِيَ * أَنْسَانِيَهُ * اتَّخَذَ * قَالَ * ارْتَدَّ * وَجَدَ * آتَيْنَا * عَلِمْنَا * قَالَ *
 عَلِمْتُ * قَالَ * قَالَ * شَاء * قَالَ * انْطَلَقَا * رَكِبَا * حَرَقَهَا * أَحْرَقْتَهَا * قَالَ * جِئْتُ * قَالَ * قَالَ *
 نَسِيْتُ * انْطَلَقَا * لَقِيَا * قَتَلَهُ * قَالَ * قَتَلْتُ * جِئْتُ * قَالَ * سَأَلْتُكَ * بَلَّغْتُ * انْطَلَقَا * أَتَيْتَا *
 اسْتَطَعْنَا * أَبَوَا * وَجَدَا * أَقَامَهُ * قَالَ * شِئْتُ * تَخَذْتُ * قَالَ * كَانَتْ * أَرَدْتُ * كَانَ * كَانَ *
 خَشِينَا * أَرَدْنَا * كَانَ * كَانَ * كَانَ * أَرَادَ * فَعَلْتَهُ * بَلَّغَ * مَكْنَا * آتَيْنَاهُ * أَتْبَع * وَجَدَهَا * وَجَدَ *
 قَلْنَا * قَالَ * ظَلَمَ * آمَنَ * عَمَلَ * اتَّبَعَ * بَلَّغَ * وَجَدَهَا * أَحْطْنَا * أَتْبَعَ * بَلَّغَ * وَجَدَ * قَالُوا * قَالَ *
 مَكِي * سَاوَى * قَالَ * جَعَلَهُ * اسْتَطَاعُوا * اسْتَطَاعُوا * قَالَ * جَاءَ * جَعَلَهُ * كَانَ * تَرَكَنَا * نَفَخَ *
 جَمَعْنَاهُمْ * عَرَضْنَا * كَانَتْ * كَانُوا * حَسَبَ * كَفَرُوا * أَعْتَدْنَا * قُل * ظَلَّ * كَفَرُوا * حَيْطَتْ *
 نَقِيمَ * كَفَرُوا * اتَّخَذُوا * آمَنُوا * عَمَلُوا * كَانَتْ * قُل * كَانَ * نَفَدَ * جِئْنَا * كَانَ .

الأفعال الماضية في سورة الكهف هي مائتين وست وثلاثين فعلاً، تشمل الزمن الماضي وزمن الحال، وزمن الاستقبال ومنه كان الفعل الماض أكثر تواتراً.

5 - 2- المضارع: هو ما كان في أوله احدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك نأيت أي أعرضت، وهي الهمزة والنون والياء والتاء، وجاء في دليل السالك: " هو ما دل على حدث وزمن صالح للحال أو الاستقبال"¹، و" سمي مضارعاً لأنه ضارع الاسم أي اسم الفاعل في حركاته وسكناته كتحرك أوله وسكون ثانيه، أو لأنه يقوم مقام الاسم في الاعراب بوقوعه خيراً، أو حالاً، أو نعناً"².

5- 2- 1- اشتقاقه:

لاشتقاق المضارع: "يزاد في أوله حرف من أحرف المضارعة، مضموماً في الرباعي كيد حرج، ومفتوحاً في غيره كيكتب وينطلق ويستغفر، ثم أن كان الماضي ثلاثياً سكنت فاؤه، وحركت عينه بضمة أو فتحة أو كسرة، كي نصر ويفتح ويضرب، وإن كان غير ثلاثي بقي على حاله، وإن كان مبدوءاً بتاء الزائدة كيتشارك ويتعلم ويتدرج، وإلا كسر ما قبل آخره كيغظم ويقاقل، وحذفت الهمزة الزائدة من أوله، وإن كانت كيكرم ويستخرج"³.

5- 2- 2- دلالة المضارع الزمانية⁴:

وهو نوعان في إفادته الدلالية:

- أ- الدلالة على المستقبل: وهي دلالة أصلية فيه كقولك يَضْرِبُ زَيْدٌ غَدًا عمراً.
ب- الدلالة على الماضي: قد يدل على الماضي في مثل قولك سرتُ حتى أدخلها

¹ - عبد الله بن صالح الفوزان. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ج1، ص:33.

² - المرجع نفسه، ص:34.

³ - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي. شذ العرف في فن الصرف، ص:56.

⁴ - ينظر: دقائق التصريف ص: 46، وهمع الهوامع ج1 ص:31، ودليل السالك ص:35.

5- 2- 3- حركة أول المضارع:

- وجوب الضم: إذا كان ماضيه رباعيا مثل: يُدَحْرَجُ، يُكْرَمُ، يُعْلَمُ.
 - وجوب الفتح: إذا اتصل حرف المضارعة بفعل ماضيه غير رباعية -ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا- كيضرب من ضرب الثلاثي، وينطلق من الخماسي، ويستخرج من السداسي، وهذه لغة قريش وكنانه وبلغتهم نزل القرآن، أما بنو تميم وقيس وربيعة فيخالفون بكسر غير الياء من أحرف المضارعة في المضارع الذي ماضيه من باب فعل المكسور العين نحو: علم فأنا أعلم، وأنت تعلم، أو المضارع الآتي من ماضي مبدوء بهمزة الوصل كانطلق واستخرج، فيقولون: أنت تتطلق وتستخرج، أو المضارع المبدوء بتاء زائدة نحو: أنا أتزكى ونتزكى وأنت تتزكى، وجاء في قراءة: "ألم أعهد إليكم يا بني آدم" يس 60، فماضي عهد مكسور العين، وجاء أيضا: "إياك نستعين" الفاتحة 05.

- يجوز كسر الحرف الأول من المضارع سواء أكان ياء أم غيرها في موضعين:
 الأول: إذا كان المضارع متصرفا من كلمة أبي مثل: أبي- نبئبي- إئببي- تبئبي- يبئبي.

الثاني: إذا كان المضارع متصرفا من فعل، فإؤه واو وهو مكسور العين مثل: وجل- نيجل- إيجل- تيجل- ييجل¹.

5-2-4- الأفعال المضارعة في سورة الكهف:

يجعل* ينذر* يبشر* يعملون* ينذر* تخرج* يقولون* يؤمنوا* تبلوهم* نبلوهم* نعلم*
 نقص* يأتون* يعبدون* ينشر* يهیی* ترى* تزاور* تقرضهم* يهد* يضلل* تجد*
 تحسبهم* نقلبهم* يتساءلوا* ينظر* يأتیکم* يتلطف* يشعرون* يظهروا* يرموكم*
 يعيدوكم* تفلحوا* يعلموا* يتنازعون* نتخذن* يقولون* يقولون* يقولون* يعلمهم* نمار*
 تستفت* تقولن* شاء* يهدين* يشرك* تجد* يدعون* يريدون* تعد* تريد* تطع* يؤمن*

¹ - علال نوريم: فتح أفعال لامية الأفعال، دار الكتاب العربي.(د.ت)، ص: 58-59.

يكفر * يستغيثوا * يغانثوا * يشوي * نضيع * تجري * يحلون * يلبسون * تظلم * يجاوره * أظن *
تبيد * أظن * أجدن * يحاوره * أشرك * ترن * يؤتتين * يرسل * تصبح * يصبح * تستطيع *
احيط * يقلب * يقول * أشرك * كن * ينصرونه * تذروه * نسير * ترى * نغادر * نجعل *
ترى * يقولون * يغادر * يظلم * تتخذونه * يقول * / يستجيبوا * يجدوا * يستغفروا * تأتيم *
يأتيم * نرسل * يجادل * يدحظوا * يفقهوه * تدعهم * يهتدوا * يؤاخذهم * يجدوا * أبرح * أبلغ *
أمضى * أذكره * نبغ * أتبعك * تعلمن * تستطيع * ستجدي * أعصي * اتبعني * تسألني *
أحدث * تفرق * اقل * تستطيع * تؤاخذني * ترهقني * اقل * تستطيع * تصاحبني * يضيفو *
يريد * ينقض * أنبئك * يعلمون * أعيها * يأخذ * يرهقهما * يبدهما * يبلغا * يستخرجا *
تسطع * يسألونك * اتلو * تغرب * تعذب * تتخذ * نعذبه * يرد * يعذبه * نقول * تطلع * تجعل *
يكادون * يفقهون * نجعل * تجعل * أجعل * أفرغ * يظهره * يموج * يستطيعون * يتخذوا *
يحسبون * يحسنون * يبغون * تند * يوحى * يجو * يعمل * يشرك.

الأفعال المضارعة في سورة الكهف هي مائة وستة وستين فعلا أي بنسبة 40%
فالمضارع يتناسب أكثر مع الحركة والتجدد.

5- 3 — الأمر:

الأمر: "وهو كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين هما: معنى، هذا المعنى مطلوب
تحقيقه في زمن مستقبل، كقوله تعالى: <<رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا>>، ولا بد في فعل الأمر
أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته"¹.

وكذلك هو: "ما دل بذاته على أمر مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل"².

ويرى الكوفيون أن فعل الأمر ليس قسيما بل هو متقطع من المضارع، فأصل اعلم
لتعلم مضارع مصدر بلام الأمر، ثم حذفت اللام وتاء المضارعة لكثرة الاستعمال فكان

1 - عباس حسن. النحو الوافي، دار المعارف، مصر، الجزء الأول، ص:48.

2 - عبد الله بن صالح الفوزان دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص:34-35.

الأمر، أما دلالاته على الطلب بصيغته مثل: "أقم الصلاة لدلوك الشمس" الإسراء 78، وكذلك كقولك: صه إذا تكلم غيرك، فهي وإن دلت على طلب السكوت لأنها بمعنى اسكت.

5-3-1- الأمر في القرآن الكريم:

(وأعلم أن الأمر في القرآن الكريم على ثلاثة وعشرين معنى):¹

- 1- أمر وجوب نحو قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ البقرة 43.
- 2- أمر وعيد ﴿اعملوا ما شئتم﴾ فصلت 40.
- 3- أمر اعتبار ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا﴾ النمل 69.
- 4- أمر ترغيب ﴿وابتغوا من فضل الله، واذكروا الله كثيرا﴾ الجمعة 10.
- 5- أمر إبانة ﴿قل انظروا ماذا في السموات والأرض﴾ يونس 101.
- 6- أمر إباحة ﴿وإذا حللتم واصطادوا﴾ المائدة 02.
- 7- أمر مهدد ﴿قل استهزءوا﴾ التوبة 64.
- 8- أمر تنبيه ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتةً أو جهرةً﴾ الأنعام 47.
- 9- أمر أدب ﴿فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم﴾ النور 61.
- 10- أمر انتهار ﴿قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى﴾ الأنعام 91.
- 11- أمر شهادة ﴿كونوا قوامين لله شهداء بالقسط﴾ المائدة 08.
- 12- أمر لطف ﴿قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا﴾ الإسراء 93.
- 13- أمر تخويف ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ البقرة 94.
- 14- أمر مسخ ﴿قلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ الأعراف 166.
- 15- أمر تحذير ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم﴾ النساء 71.
- 16- أمر تكوين ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ النحل 40.

¹ - لأبي القاسم بن محمد بن سعيد. المؤدب دقائق التصريف، ص: 127.

17- أمر ابتهال ﴿فقل تعالوا لن ندع أبناعنا وأبناؤكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل﴾ آل عمران 47.

18- أمر استبسال ﴿فاقعدوا مع الخالفين﴾ التوبة 83.

19- أمر استغفار ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ نوح 10.

20- أمر تعوذ ﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين﴾ المؤمنون 97.

21- أمر توبيخ ﴿قل بئس ما يأمركم به إيمانكم﴾ البقرة 97.

22- أمر إزعاج ﴿واستقرز من استطعت منهم﴾ الإسراء 64.

23- أمر دعاء ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ غافر 60.

وترجع كل هذه الأمور إلى أمرين اثنين: أمر يأتي العباد حكما كالمكروه والمحبوب

مثل: الغني والفقير، وأمر يأتيهم تعبداً نحو أمرهم بالطاعات ونهيهم عن المنكر.

5-3-2- أفعال الأمر في سورة الكهف:

اتنا * هيء * أووا * ابعثوا * قل * اذكر * قل * قل * اتل * اصبر * قل * اضرب * اضرب * اسجدوا * نادوا * اتنا * قل * أعينوني * اتوني * انفخوا * اتوني * قل * قل * قل.

أفعال الأمر الواردة في السورة هي 25 فعلا وهو أقل الأنواع تواترا أي بنسبة 6%.

وما يمكن أن نستنتج من هذه النسب هو توافقها مع البنية القصصية للسورة.

6. الأفعال المجردة

تعريف الفعل المجرد:

"وهو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، وهو قسمان: ثلاثي ورباعي"¹، ويقول ابن الجني (ت392هـ): "اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام، والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما، مثال ذلك قولك: ضَرَبَ، فالضاد من ضرب فاء الفعل والراء عينه والباء لأمه، فصار مثال ضَرَبَ: فعل، فالفاء الأصل الأول والعين الأصل الثاني، واللام الأصل الثالث، فإذا اثبت ذلك فكل ما زاد على الضاد والراء والباء من أول كلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد..."²، فالثلاثي المجرد باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب، لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: نصر وضرب وفتح، ونحو كرم، ونحو فرح وحسب، وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب، لأن عين المضارع إما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة³.

6-1- أبنية الأفعال الثلاثية المجردة

المجرد الثلاثي:

الفعل الماضي المجرد الثلاثي يتكون من ثلاثة أحرف أصول، وهو كذلك لا يتضمن أي حرف من أحرف الزيادة وله ثلاثة أوزان نحو:

1- فَعَلَ نحو: كَرُمَ، حَسُنَ، حَلَمَ، خَشُنَ، عَظُمَ، فَصَحَ، ظَرُفَ، خَبِثَ.

2- فَعِلَ نحو: شَرِبَ، عَلِمَ، سَلِمَ، رَكِبَ، نَسِيَ، فَهِمَ، حَذَرَ، جَذَلَ، فَرِحَ.

1 - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (1315هـ). شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، 2009، ص: 61.

2 - ابن الجني. المنصف، ص: 11.

3 - المرجع السابق شذا العرف في فن الصرف، ص: 61.

3- فَعَلَ نحو: ضَرَبَ، فَتَحَ، سَأَلَ، وَصَلَ، وَعَدَّ، عَرَفَ، دَعَا، رَمَى، شَدَّ، مَرَّ¹.

فَعْلٌ بضم العين ولا يكون إلا لازماً:

"ولا يكون إلا لازماً ولا يجيء إلا في أفعال الغرائز والطبائع نحو: أدب - وعرب وقرُب وكبُر وفحُش".

تنبيه: "لم يأت في العربية فَعْلٌ على مثال <فَعْلٌ> يأتي العين إلا قولهم: <هَيؤُ-يَهئؤُ> أي حسنت هيئته، ولا يأتي اللام إلا قولهم: <نَهؤُ الرجلُ> -أي صار عاقلاً ذا نهية- ولا مضعف إلا ثلاثة أفعال، وهي قولهم: <أَلْبَيْتُ يا علي> -أي صرت ذا لُبٍّ- وفككت أي صرت ذا فكة أي حمق في استرخاء".

فَعْلٌ بكسر العين ويجيء لازماً ومتعدياً، ولزومه أكثر من تعديه:

ويغلب مجيء الأفعال الدالة على النعوت الملازمة، فوزن فعل بكسر العين ك:عَلِمَ- يَعَلِّمُ، لأن الماضي مكسور العين في الماضي والمضارع، ويجوز في مضارعها الفتح مثل: <<حَسِبَ- يَحْسَبُ- وَيَحْسِبُ، وَيَسِسُ- يَبْسِسُ- يَبْسِسُ، نَعِمَ- يَنْعَمُ- يَنْعَمُ>>، وجاء شذوذاً <<ورث- يَرِثُ، ومق- يَمِقُ، ورم الجرح- يَرِمُ، ووثق به- يَثِقُ، ووري الزند- يَرِي، ووفق أمره- يَفْقَهُ>>².

فَعْلٌ بفتح العين:

وهو أخف الأبنية، ولهذا يأتي دالاً على جميع المعاني التي دل عليها أخواه فعل المضموم، وفعل المكسور في سائر ما قصدو الدلالة عليه من المعاني التي لا تتضبط كثرة، ولا تأتي عليها الحصر مثل: كَتَبَ- جَلَسَ- رَفَعَ- سَحَبَ، ففي هذه الدراسة سيتم دراسة أبنية الأفعال ودلالاتها في سورة الكهف من ناحية التجريد والزيادة مع ذكر دلالاتها.

¹ - محمود سليمان يافوق الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 75.

² - محمد محي الدين عبد الحميد دروس في التصريف، المكتبة العصرية، جيدا بيروت، ص: 55-58، و مصطفى

الغلابيني: جامع الدروس العربية، تحقيق: علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، 1431هـ-2010م، ص:

ومصادر هذه الأفعال تكون على وزن (فَعَلَ) بفتح الأول وسكون الثاني، ومن هذه الأدلة نجد سيبويه: فالأفعال تكون من هذا الباب على ثلاثة أبنية: فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعَلَ - يَفْعَلُ.

والملاحظ ان سيبويه قد أخرج من دائرة الأبنية بناءين اثنين هما: [فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعَلَ - يَفْعَلُ]، ويقول في شأن ذلك: "اعلم أنه يكون كل ما تعداك إلى غيرك على ثلاثة ابنية: على [فَعَلَ - يَفْعَلُ، و فَعَلَ - يَفْعَلُ] وذلك نحو: ضَرَبَ - يَضْرِبُ، جَلَسَ - يَجْلِسُ، وَقَعَدَ - يَقْعُدُ، وركنَ - يَرْكُنُ.

ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك وذلك [فَعَلَ - يَفْعَلُ] نحو: <كرم- يَكْرُمُ>، وليس في الكلام فَعَلْتَهُ متعديا ضروب الأفعال الاربعة يجتمع في ثلاثة ما يتعداك وما لا يتعداك، ويبين بالرابع ما لا يتعدى، وهو [فَعَلَ - يَفْعَلُ].

ويعود سبب إخراج "سيبويه" بناء [فَعَلَ - يَفْعَلُ] من دائرة أبنية الفعل المجرد اعتبارا أن هذا البناء مشابه للبناء [فَعَلَ - يَفْعَلُ] الخاص بالطبائع والنعوت، والذي لا ترد عليه الأمثلة إلا قليلا، وبالنظر على قلة شواهد هذا البناء، فإن هذا البناء [فَعَلَ - يَفْعَلُ] شبه به لعدم ورود أمثلة كثيرة عليه، يقول مؤكدا هذا الأمر: "وقد بنوا [فَعَلَ] على [يَفْعَلُ] في أحرف، كما قالوا: [فَعَلَ - يَفْعَلُ] فلزموا الضمة، وذلك فعلوا بالكسرة فشبهه به وذلك نحو: <<حَسِبَ - يَحْسِبُ، وَيَيْسَ - يَيْسُ، نَعِمَ - يَنْعَمُ>>¹.

كما أخرج سيبويه من سائده الرأي كالزمخشري وابن الحاجب (ت646ه) باب من أبواب الفعل ممثلا في البناء [فَعَلَ - يَفْعَلُ] بفتح العين في الماضي والمضارع إلى الصوت لأنه يربط بين حركة الفتح وحروف الحلق لتشابههما في المخرج، فيقول سيبويه: "وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها حركة ما

¹ - سيبويه: الكتاب، ج4، ص: 38

الفصل الأول:.....الأفعال المجردة ودلالاتها

ارتفع من الحروف، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف، وإنما الحركات من الألف والياء والواو¹.

وفيما يبدو أن هذا السبب لا يعد كافياً لإخراج البنائين [فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعِلَ - يَفْعِلُ] من دائرة أبنية الثلاثي المجرد.

وبالنظر إلى هذا فإن دلالات كل من صيغة [فَعَلَ - فَعِلَ - فَعَلَّ] على النحو التالي كما هو موضح في الجدول:

المتال	الدلالة	الفعل	
<p>_____ أَدَبٌ، عَرَبٌ، قَرُبٌ.</p> <p>_____ كَبُرٌ، فَحُشٌ، حَسُنَ، حُطِمَ.</p>	<p>_____ الغرائر.</p> <p>_____ الطبائع.</p> <p>_____ لا يكون إلا لازماً.</p>	فَعَلَ	المجرد الثلاثي
<p>_____ درِبٌ لسانه، شَنِيبٌ ثغره، يَلِجُ جبينه.</p> <p>_____ جَرِبٌ جرباً، عَطِبٌ، عوجٌ، عرجٌ، بجرٌ، بحرٌ، خرزيت عينه، طرِشٌ، عمِشٌ، نمِشٌ، خرِسٌ لسانه.</p> <p>_____ رَقِبٌ، كَبِدٌ، طَحِلٌ، جِبِهٌ، عَضِلٌ.</p>	<p>_____ يغلب على مجيء الافعال الدالة على النعوت الملازمة "الطبع".</p> <p>_____ الأعراض وكبير الأعضاء.</p> <p>_____ مجيء المطاوع لفعل متعدي.</p> <p>_____ الألوان.</p>	فَعِلَ	

¹ - سيبويه: المصدر نفسه، ص: 101.

<p>_____ يأتي لازما ومتعديا ولزومه أكثر من تعديته. برج.</p> <p>_____ يأتي مطاوعا لفعل مفتوح العين. صفر.</p> <p>_____ النقل عن فعل مضموم العين. كجدعته فجدع. _____ وجل، طاب.</p> <p>_____ يدل على الخلو أو الامتلاء. قوي، نقي. _____ عطش، وشيع.</p>	<p>_____ الجمع.</p> <p>_____ التفريق.</p> <p>_____ الإعطاء.</p> <p>_____ المنع.</p> <p>_____ الامتناع.</p> <p>_____ الإيذاء.</p> <p>_____ الغلبة.</p> <p>_____ الدفع.</p> <p>_____ التحويل.</p>	<p>_____ حشد، حشر، جمع.</p> <p>_____ بذر، قسم.</p> <p>_____ منح، نحل، وهب.</p> <p>_____ حبس، منع.</p> <p>_____ أبي، شرد، جمع.</p> <p>_____ لسع، لدغ.</p> <p>_____ قهر، ملك.</p> <p>_____ درأ، دفع، زاد.</p> <p>_____ نقله وصرفه.</p>	<p>فَعَلَ</p>
--	---	--	---------------

_____ ذهب ورحل ومضى.	_____ التحول.		
_____ سكن وثوى.	_____ الاستقراء.		
_____ نرح، ذمل.	_____ السير.		
_____ حجبته، وستره، وخبأه.	_____ الستر.		
_____ سلخ، وقشر، وكشط.	_____ التجريد.		
_____ قذف، ورمي، وحذف.	_____ الرمي.		
_____ غزل، ونسج.	_____ الإصلاح.		
_____ بكى، وصرح، وصاح، ناح، ونعي، ونهق.	_____ التصويت.		
_____ جل، وعز، وشح بماله.	_____ النيابة.		
	* - وقد طرأ على هذا البناء من أسماء الأعيان الثلاثية للدلالة على:		
_____ كراسه وبطنه وجلده وأذنه وعينه.	_____ إصابته.		
_____ كبحه، وثمره، ولبنه.	_____ إنالته.		
_____ كعصاه وسهمه ورمحه.	_____ العمل بها ولا يكون إلا في الآلات.		
_____ كجدر ونهر، وبأر.	_____ اتخاذها.		
_____ عشرتُ المال، وربعتهُ،			

_____ الأخذ منها.	_____ وخمستة.
_____ الدلالة على عمل صادر عنها.	_____ ككلمة الكلب، وسبعه السبع.

أبنية المضارع مع الثلاثي المجرد:

الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب وهي من حيث الصيغة والدلالة:

1- بناء [فعل - يَفْعُلُ]: بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع مثل: نصرَ - يَنْصُرُ، قعدَ - يَقْعُدُ، أخذَ - يَأْخُذُ، برأَ - يَبْرُؤُ، وقالَ - يَقُولُ، وغزاَ - يَغْزُوُ، ومرَّ - يَمُرُّ¹.

وغالبا ما يأتي على منواله المعتل، ولكن ليس بجميع أنواعه، بل اقتصر فقط على الأجوف والناقص، يقول ابن العصفور (ت669هـ): "فإن كان معتل اللام أو العين بالواو كان المضارع أبدا على [يَفْعُلُ] بضم العين نحو: كَتَبَ - يَكْتُبُ"، مثل قال - يقول، ودعا - يدعو².

والملاحظ أنه يرجع الأفعال إلى أصولها، ثم يطلق الحكم؛ لأن أصل غزا هو غزوا، وقال هو قول، وإذا كان للمعنى دخل كبير في إبراز حركة عين الفعل، فإن السيوطي خص بعض المباني لبعض المعاني قائلا: "إذا كان [فعل] للمغالبة بمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقا نحو: كاتبني فكتبته أكتبه وعالمني فعلمته أعلمه"³، وإذا كان الفعل مضاعفا متعديا نحو: حله يحله.

¹ - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (1315هـ). شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، ص: 62.

² - ابن عصفور الإشبيلي الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قياوة، دار المعرفة، بيروت، جزء 1، ص: 174.

³ - عبد الرحمن جلال الدين السيوطي المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، جيدا بيروت، جزء 2، ص:

2- بناء [فعل - يَفْعَلُ]: بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مثل: ضَرَبَ - يَضْرِبُ، جَلَسَ - يَجْلِسُ، ووعَدَ - يَعِدُ، وبَاعَ - يَبِيعُ، ورمى - يَرْمِي، وقى - يَقِي، أوى - يَأْوِي، طوى - يَطْوِي.

ويقول "ابن عصفور الإشبيلي":

أن الفعل إذا كان معتل الفاء بالواو فإن مضارعه "يَفْعَلُ" بكسر العين نحو: وعدَ - يَعِدُ، و "وزن - يزن"، وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في يَعِدُ، ثم تحمل في أَعِدُ وتَعِدُ، عليه لما يبين في التصريف، فإن كان غير معتد فإن مضارعه أبدا يجي على "يَفْعَلُ" بكسر العين نحو "فَرَّ - يَفِرُّ"، كما يؤكد أيضا أن الفعل إذا كان معتل العين أو اللام بالياء أو الواو، ومعتل لفاء بالواو أبدا على يَفْعَلُ يلزم ذلك الكسر في المضارع¹.

3- بناء [فعل - يَفْعَلُ]: بالفتح فيهما، كَفَتَحَ - يَفْتَحُ، وَذَهَبَ - يَذْهَبُ، وَسَعَى - يَسْعَى، وَوَضَعَ - يَضَعُ، وَوَهَلَ - يَوْهَلُ، وَأَلَهَ - يَأْلَهُ، وَسَأَلَ - يَسْأَلُ، وَكَلَّ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً فِي الْمَاضِي وَلِمُضَارِعٍ فَهُوَ حَلْقِي الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ، وَحُرُوفِ الْحَلْقِ هِيَ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالخَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالغَيْنُ مِثْلُ: "ذَهَبَ - يَذْهَبُ، مَنَعَ - يَمْنَعُ"، وَمَا جَاءَ فِي هَذَا الْبِنَاءِ بِدُونِ حَفِّ حَلْقِي فَشَاذٌ، كَأَبَى - يَأْبَى، وَهَلَكَ - يَهْلِكُ، فَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ هُوَ كَسْرُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَلَكِنْهُمْ قَلْبُوهُ فَتَحَةٌ تَخْفِيفًا.

4- بناء [فعل - يَفْعَلُ]: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو: "فَرِحَ - يَفْرَحُ"، و"عَلِمَ - يَعْلَمُ"، و"وَجَلَ - يَوْجَلُ"، يدل على الزمن الماضي بصيغة فَعَلَ، وعلى المضارع بصيغة يَفْعَلُ، يأتي متعديا ولازما - ويأتي مشاركا للفعل المزيد والمأخوذ منه².

5- بناء [فعل - يَفْعَلُ]: بضم العين فيهما نحو: "شَرَفَ - يَشْرَفُ"، و"حَسَنَ - يَحْسُنُ"، و"وَسَمَّ - يَوْسُمُ"، لا يأتي إلا لازما، يمكن تحويل جميع الأفعال الثلاثية إلى بناء.

¹ - المرجع السابق: ابن عصفور الإشبيلي الممتع في التصريف، ص: 173-174.

² - المرجع السابق شذا العرف في فن الصرف، ص: 64-67.

6- بناء [فَعَلَ - يَفْعَلُ]: بالكسر فيهما كـ "حَسِبَ - يَحْسِبُ"، و"نَعِمَ - يَنْعِمُ"، وهو قليل في الصحيح تشير في المعمل، يأتي متعديا ولازما، يشارك الفعل الثلاثي المزيد في المعنى.

7- وتسمى هذه الأبنية دعائم لاختلاف حركاتها في الماضي والمضارع أولا ولكثرة استعمالها في الكلام ثانيا، فالمستعمل من هذه الأبنية ستة من أصل تسعة، والمهملة هي:

أ. فَعَلَ - يَفْعَلُ: بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع.

ب. فَعَلَ - يَفْعَلُ: بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع.

ج. فَعَلَ - يَفْعَلُ: بضم العين في الماضي وكسرها في المضارع.

الصيغ الفرعية للفعل الثلاثي:

للالثلاثي المجرد أبنية فرعية ثلاثية مضافة إلى الأبنية الثلاثة الأصلية التي هي دعائم الأبواب، لاختلاف حركاتها في الماضي إلى المضارع إلى الأمر، ولمجيئها بكثرة في اللغة وهي:

أ. فَعَلَ بسكون العين نحو: عَلِمَ في عَلِمَ، وشَهَدَ في شَهَدَ، وكَبُرَ في كَبُرَ، "سواء كانت العين حلقيه أم لا، وهي لفة بكر ابن وائل وأناس كثير مثل ابن تميم، والقصد من هذا التسكين للتخفيف".

ب. فَعَلَ بكسر الفاء وسكون العين كَنَعِمَ وبِئْسَ من نَعِمَ وبِئْسَ.

ج. فَعَلَ بكسر الفاء والعين معا "اتبعوا الفاء العين ليحصل نوع من التخفيف بالخروج من الكسرة إلى كسرة لأن اللسان يعمل في جهة واحدة كشهد ولعب وضحك.

6-2- معاني أبنية الثلاثي المجرد

عدت أبنية الفعل الثلاثي المجرد ثلاثية في الماضي والسادسية في المضارع في أقصاها، لقد أتى على منوال هذه الأبنية شواهد كثيرة أخذت من كلام العرب أكدت ذلك، كما كان من شأن الصرفيين البحث في طبيعة هذه الأبنية من حيث حركاتها، كان من شأنهم

أيضا محاولة حصر معانيها، وقد باءت محاولاتهم بالفشل نظرا لطبيعة هذه الأبنية وعلاقتها باللغة القابلة للتجدد والتطور، فكان الحل الأيسر بالنسبة لهم هو استقراء ألفاظ تقاربت معانيها انطلاقا من توافق أبنيتها، وعلى هذا الأساس كان تحديدهم لمعاني تلك الأبنية على النحو التالي:

(أ) - بناء [فَعَلَ]: انطلاقا من ورود مثلة كثيرة على هذا البناء مستنبطة من القرآن لكرام و لشعر العربي، فإنه تضح نه لا يختص بمعنى من المعاني، بل يرد في جميعها وذلك لأنه أعدل الأصول، تتميز به خفة الكلم، يقول ابن الحاجب: "[فَعَلَ] لمعاني كثيرة، وباب المغالبة يبنى على فَعَلْتُهُ أَفْعَلُهُ - بالضم - نحو: كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ، إلا باب وَعَدْتُ وَبَعْتُ وَرَمَيْتُ؛ فإنه أَفْعَلُهُ - بالكسر - وعن الكسائي في نحو شَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ - بالفتح -"، يقول "الرضي" معلقا على هذا القول مؤكدا على عدم اختصاص البناء [فَعَلَ] بمعنى من المعاني: "اعلم أن باب [فَعَلَ] لخفته لم يختص بمعنى من المعاني، بل استعمل في جميعها؛ لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه.

(ب) - بناء [فَعَلَ]: أقرّ الصرفيون بكثرة استعمال الأفعال الثلاثية المجردة التي على وزن [فَعَلَ]، وانتفقوا على اختصاصه بالمعاني الدالة على العلل والأحزان والألوان والعيوب والحلى، يقوا "ابن الحاجب": >[فَعَلَ] تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها نحو: سَقِمَ ومرضى وحزن وفرح، ويجيء الألوان والعيوب والحلى كلها عليه، وقد جاء أُدِمَ، سُمِرَ، وَعُجِفَ، وَحَمِقَ وَعَجِمَ وَرَعُنَ بالكسر والضم.<

ويوافق "الرضي" هذا الأمر قائلا: "اعلم أن [فَعَلَ] لازمه أكثر من متعدّيه، والغالب في وصفه أن يكون للأعراض من الوجع ما يجري مجراه، كحزن وري وشعث وسهك ونكد وعسر، ومن الهيج كبطر وفرح وخمط خمطاً وهو الرائحة الطيبة...، ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضديهما من الشبع والرّي...، ويكثر في هذا الباب الألوان والحلى".

والملاحظ على هذه المعاني أنها أعراض زائلة غير دائمة في صاحبها لأنها لا تقتريه دائماً، بل من حين إلى آخر، وقد اختص هذا البناء بهذه المعاني لأن تلك المعاني >> لا تتعلق بغير ما من قامت به<<.

(ج) - بناء [فَعَلْ]: إذا كان الوزن السابق يختص بالأفعال الدالة على العلل والأعراض الزائلة، فإن هذا البناء خصّ بالدلالة على أفعال الطبائع والسجاياء لملازمتها صاحب الفعل حتى تصبح غريزة فيه، ومن بين الأفعال التي ترد على هذا البناء دالة على الأوصاف هي: حَسُنَ، قُبِحَ، وَسُمَ، كَبُرَ، صَفِرَ، طَوَّلَ.

يقول ابن الحاجب: "[فَعَلْ] لأفعال الطبائع ونحوها ك حَسُنَ، قُبِحَ، وكَبُرَ، و صَفِرَ فمن ثمة كان لازماً..."، ويوافق السيوطي ابن الحاجب في هذا الرأي قائلاً: "... لأن هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختر الماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل إلا بانضمام إحدى الشفتين إلى الأخرى رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها".

غير أن هذا البناء وبتتبع الصرفيين لاستعمالاته فقد أدركوا عدم اختصاصه لهذه المعاني فقط، بل يحتوي أيضاً معنى البقاء والمكوث، بقول "الرضي": >>وقد يجري غير الغريزة مجراها إذا كان له لَبْتٌُ ومُكْتٌُ نحو: حَلْمٌ وبرُوعٌ، وكرمٌ، وفحشٌ، ومن ثمة كان لازماً؛ لأن الغريزة لازمة لصاحبها ولا تتعدى إلى غيره<<.

6-3- الأفعال الرباعية المجردة

الفعل الرباعي المجرد

هو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة، أو هو كل اسم وفعل تضمن أربعة حروف أصول وله بناء احد حسب اتفاق جميع اللغويين والصرفيين، وهو فعلل نحو: زخرف، عربد، عسكر، ومنه أفعال نحتها العرب من مركبات، فتحفظ ولا تقاس عليها، كبسمل: إذا قال بسم

الفصل الأول:.....الأفعال المجردة ودلالاتها

الله، وحوقل : إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وطبّق إذا قال أطال الله بقاءك¹، يقول "الزمخشري": >> ولل مجرد بناء واحد [فَعَلَّلَ] ويكون متعديا نحو: دَحْرَجَ الحجر وسَرَهَفَ الصَّبِي، وغير متعدي نحو: دَرِيخَ وَيَرَهُمَ...<<، وإذا كانت عين الفعل الثلاثي المجرد تختص بثلاث حركات الفتح أو الكسر أو الضم دون السكون، فإن عين الرباعي المجرد على خلاف ذلك تكن دائما ساكنا، وذلك تجنباً لاجتماع أربعة أحرف متحركة وهو أمر غير مرغوب فيه في اللغة العربية، يقول السيوطي: "وإنما لم يجيء على غير هذا الوزن؛ لأنه ثبت أن الأول لا يكون ساكنا، وأول الماضي لا يكون مضموماً في البناء للفاعل ولا مكسوراً للثقل، فتعين الفتح ولا يكون آخره إلا مفتوحاً لوضعه مبنياً عليه، ولا يكون ما بينهما متحركاً كله، لئلا يتوالى إلى أربع حركات، ولا مسكناً كله لئلا يلتقي ساكنان، ولا الثالث لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلى الضمير، فتعين أن يسكن الثاني..."، فإذاً الرباعي أثقل من الثلاثي حسب رأي سيبويه فوجب أن يكون فيه سكون ليخفف ثقله ويكون الرباعي المجرد على نوعين:

الأول: مضعف = وهو ما كان (فاؤه ولامه) الأولى من نوع واحد، و(عينه ولامه) الثانية من نوع آخر، وقد يكون مرتجلاً نحو: زلزل - يزلزل، وقلقل - يقلقل، وسلسل - يسلسل، أو منحوتاً من بأبأ - يبأبأ، إذا كرر قوله: "بأبي"، ودعدع - يدعدع، إذا كرر لفظة "دع".

الثاني: غير مضعف = وهو ما لم تكن (فاؤه ولامه) الأولى من نوع واحد، و(عينه ولامه) الثانية من نوع آخر نحو: دحرج - يدحرج، وحرجم - يحرجم، وبعثر - يبعثر، وسرهف - يسرهف، وقد يصاغ من مركب قصداً إلى اختصاره للدلالة في مواطن معينة، وبالإضافة إلى هذه الأبنية المركبة فإن هناك أوزان صرفية أخرى الحقت بهذا الوزن.

1- معاني الرباعي المجرد:

معاني فَعَلَّلَ

1 — العمل كـ : قَمَطَرَ

2 — الإصابة كـ : غَلَّصَمَهُ

¹ - الزمخشري المفصل في علم اللغة، تحقيق

يأتي بناء فعل للدلالة على:

- 1- الاتخاذ نحو قمطرت الكتاب إذا اتخذت قمطرا.
- 2- المشابهة نحو حنظل خلق زيد أي إذا أشبه الحنظل.
- 3- جعل الشيء في شيء نحو نرجس الدواء إذا جعل فيه نرجس، وزعفر الطعام إذا جعل فيه زعفران.
- 4- إصابة ما أخذ منه الفعل (الإصابة بالشيء) نحو: عرقبته، وغلصمته، أي أصبت عرقوبه وغلصمته.
- 5- الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة للإصابة به (الإصابة بالشيء) نحو: عرجنته وعنكلته أي ضربته بالعرجون والعنكال.
- 6- الدلالة على ظهور ما أخذ الفعل منه (إظهار الشيء) نحو: عسلجت الشجرة، وبرعمت أي ظهر عساليجها وبرعمها.
- 7- الدلالة على الاختصار والحكاية، ولا يؤخذ إلا من مركب نحو: بسمل وسبجل، وطلبق وجعفل، وحمدل أي قال: بسم الله، وسبحان الله، وأطال الله بقاءك، وجعلني الله فداءك.
- 8- الستر كقرمدت البناء وبرقعته (أي ألبستها البرقع)، وسردقت البيت وبرنس أي (ألبسه البرنس).

قال الحسن ولد الزين:

وبالمُقدِّمِ حَاكٍ واحْتِقَالاً وَبِهِ *** أَظْهَرَ أَوْ اسْتَرُّ كَقَرْمَدَتِ الْبِنَاءِ طِلًّا¹.

2- ملحقات الرباعي المجرد:

01- فَعَلَّلَ، كجَابِيَةَ، أي ألبسه الجلباب وشملل.

¹ الحسن ولد الزين الشنقيطي: الطرة، محمد سالم ولد عدود الخياطة شرح اللامية تحقيق عبد الحميد بن محمد الأنصاري دار الكتب، بيروت، ص515.

02- فوعل، كجوربه، أي ألبسه الجورب.

03- فَعُولَ، كَرَهْوِكَ فِي مَشِيَّتِهِ، أي أسرع.

04- فَيَعْلَ، كَبَيِّطِرُ أَي أَصْلِحُ الدَوَابَّ.

05- فَعَيْلَ، كَثَرِيفِ الزُّوْعِ، أي قطع شريافه.

06- فعلى، كسلقى، إذا استلقى على ظهره.

07- فعنل، كقلنسه، أي ألبسه القلنسوة.¹

3- معنى الإلحاق في الصرف العربي:

تأتي كلمة الإلحاق في اللغة ويراد بها عدة معاني هي: الإلتباع، يقال: ألحقت زيداً بمحمود، إذا أتبعته إياه، ويأتي بمعنى إدراك الشيء والوصول إليه، ويقال: تلاحق القوم إذا أدرك بعضهم بعضاً، فالملحق إذن هو: الدَّعِيُّ المَلصَقُ، كما أنه اتباع كلمة إلى كلمة أخرى أكثر منها حروفاً وذلك بزيادة حرف أو أكثر على أصولها، وجعلها موازنة ومساوية لها.

فالتوازن يكون في اتفاق الحركات والسكنات وعدد الأحرف، أما المساواة فتعني ثبوت الأحكام الثابتة للملحق به وجريانها في الملحق من صحة وإعلال وقلب.

4- الغرض من الإلحاق:

يعد الإلحاق أحد وسائل تكثير مفردات اللغة العربية وتنمية ألفاظها وتنويع كلماتها بواسطة زيادة بعض الأحرف لفرض الإلحاق ويمكن إنتاج كلمات مختلفة من أسماء وأفعال ضمن صيغ العربية دون تعديها إلى جانب الفعل: صَمَعَ ومعناه صَغُرَتْ أذُنُهُ، فالفعل صومع وجد عن طريق زيادة الإلحاق، واستعملوه في مجالات لا يمكن أن يؤديها الفعل (صَمَعُ).

يقول ابن يعيش: "إن ما زيد للإلحاق ليس الغرض منه إلا اتباع اللفظ لا غير ... فهو شيء يخص اللفظ من غير أن يُحْدِثَ معنى".¹

¹ أحمد بن محمد الحملاوي: شذى العرف، ص72.

7. أبنية الأفعال المجردة (دراسة تطبيقية)

للفعل أهمية كبيرة في بناء النصوص الأدبية واللغوية، كونه المحرك الأساسي لمعانيها والمنشط لأحداثها، لذا نال الحظ الأوفر من جهود اللغويين والنحويين لبيان أبنيتها واستعمالاته المختلفة ودلالاته المتنوعة.

ومنهج البحث يحتم القيام بدراسة أبنية الأفعال وفق الدراسة الصرفية التي من شأنها تصنيف الأفعال الواردة في السورة وفق الأبنية الصرفية المتنوعة التي تتوزع في كتب اللغة والنحو القديمة والحديثة، ثم محاولة التعرف على المعاني التي تدل عليها هذه الأبنية من خلال سياقاتها في السورة مع الاستشهاد لكل مبنى ومعنى.

وكما هو واضح فقد تم اختيار نموذج من الكتاب المقدس للتطبيق، فلغته هي اللغة العربية في أكمل في أطوارها وأسمى مراتبها، وسنبداً بتحليل هذه الأفعال من ناحية التجرد وتصنيفها حسب الأبنية والدلالات.

وتجدر الإشارة في كل هذا أن أبنية الأفعال المجردة ستساعد في تبيان الدلالة المعجمية للأفعال المفضية إلى تحديد المجالات الدلالية، وقبل التطرق إلى تصنيفها لابد من التعرض إلى استقراء وإحصاء للأفعال المجردة في سورة الكهف بمختلف أبنيتها لتوضيح أي الأبنية الأكثر وروداً ومن ثم يتبين لنا مدى مطابقة آراء اللغويين مع ما توصل إليه البحث.

1-بناء فَعَلٌ: [يَفْعَلُ - يَفْعَلُ - يَفْعَلُ]

فَعَلٌ - يَفْعَلُ	فَعَلٌ - يَفْعَلُ	فَعَلٌ - يَفْعَلُ
أبى - بعث - جمع - جعل -	أتى - جاء - خرق - خلق - ربط -	بلغ - ترك - حشر - حفّ - دخل -
رأى - سأل - منع - ملأ -	سأل - شاء - ضرب - ظل -	دعى - سجد - قال - ظن - غرب -
وضع - خشى - فعل - عمل -	ظلم - عرض - غلب - صبر -	قتل - دعى - قام - كفر - كان -

¹ ناصر حسين علي: الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة (إشنتاقاً ودلالة، مطبعة التعاونية 1989م/1409هـ، ص229.

نقد	كسب-ساء-قرض- زاد	نفخ-فسق-زعم- طلع.
-----	------------------	-------------------

2-بناء فَعِلَ [يَفْعُلُ - يَفْعُلُ]

فَعِلَ - يَفْعُلُ	فَعِلَ - يَفْعُلُ
برح-حسب-حبط-لقي- نسي- علم-ركب- لبث	نعم-لبس

3- بناء فَعُلَ [يَفْعُلُ]

فَعُلَ - يَفْعُلُ
فقه-حسن-كبر

ملخص:

ينقسم الفعل باعتبار التجرد إلى قسمين: ثلاثي ورباعي، فالمجرد الثلاثي له ستة أبنية رغم اختلاف اللغويين والصرفيين في ذلك، ولا شك أن هذه الأبنية متفاوتة فيما بينها، فبينما ترد أمثلة وشواهد كثيرة على منوال بعض الأبنية تكاد تندر في بعض الأبنية الأخرى، وقد أرجع سبب ذلك إلى ذوق المتكلم الذي يستحسن ناء دون آخر، وإلى مدى توافق الحركات وتجانسها أو تنافرها، فكثيراً ما وجد إتيان نفس الفعل ما بين مختلفين، إذ يسمع مضارعه بالضم والكسر معاً، وقد علل ذلك باختلاف اللغات، وفي حقيقة الأمر يعود هذا التدخل بين الأبنية إلى عدم وجود قاعدة مطلقة محكمة تضع ضوابط موضوعية صارمة بشأن الفصل بين حركات عين الفعل، يقول أحمد الحملاوي: "كون الفعل الثلاثي على وزن معين من الأوزان الستة المستعملة أمر سماعي وضوابط الصرفيين ضوابط تقريبية"¹، إذا فلا يمكن الجزم بوجود قاعدة مطلقة تضع ضوابط دقيقة لحركات عين هذه الأبنية، ومن أجل هذا فقد عدّ ضابط السياق الذي يرد فيه البناء هو الضابط الأساسي الذي يحل مشكلة حركة عين الفعل، لأن الفعل منفرداً يمثل الصيغة فقط.

أما السياق فيمثل الفعل صفة ومعنى، وبالتالي فالمعنى الدلالي هو المرجع الأساسي الذي ينبغي الرجوع إليه لضبط حركة عين الفعل في المضارع، ولكي تكون لغتنا العربية لغة دقيقة في أحكامها، غير قابلة للافتراضات والاحتمالات، وقواعدها تتسم بالثبات والاطراد، فلا بد من وضع معجم للأفعال الثلاثية يرفع عنها كل الإبهام، وهذا ما أكده "مصطفى النحاس" في قوله: >>فليس الحلّ إذن في عمل معجم للأفعال المأنوسة المستخدمة في اللغة أو في عمل إحصاء للأفعال ثنائية الباب أو العين، وإنما الحل الصحيح يكمن في

¹ - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي. شذ العرف في فن الصرف، ص: 71.

إيجاد معجم سياقي للأفعال الثلاثية يرفع عنها الإبهام ويزيل الشك ويمنح اللغة ثباتا واطرادًا¹.

أما بالنسبة للفعل الرباعي المجرد فقد حدده الصوفيون ببناء واحد تمثل في [فَعَلَّ] وهو على نوعين: مضعف وغير مضعف، وإن كان غير المضعف هو الأصل، وقد ألحقت به أبنية كثيرة سماعية وقياسية، وإن كانت القياسية هي الأصل والأصح.

فالفعل الرباعي المجرد وإن كان قد مثل أهمية كبيرة بالنسبة للغويين القدماء لوروده كثيرا في كلام العرب، فإنه أصبح اليوم يمثل أهمية بالغة في التطور التكنولوجي الذي أدى إلى تعدد مصادره واشتقاقه، وخير مثال على ذلك الفعل (تَفَنَّ) المأخوذة من اسمه الأجنبي (التيليفون).

أما بالنسبة لمعاني الأبنية الصرفية المجردة فإن الصرفيين أدركوا مدى كثرتها ورود الأمثلة عليها، فكان الحلّ بالنسبة لهم لوضع معاني دقيقة لهذه الأبنية هو استقراء واحصاء الأفعال التي تنتمي إلى دائرة المضمون الواحد، وقد كانت محاولاتهم هذه محاولات تقريبية غير دقيقة وغير مضبوطة بقواعد ثابتة كونهم لم يأخذوا بعين الاعتبار الأفعال التي ترد فيها هذه الأبنية من جهة، ومن جهة أخرى عدم إدراكهم لدلالة البناء، والتي تحدد في حقيقة الأمر اعتمادا على أمرين:

دلالة الصيغة ودلالة السياق، ومن جهة ثالثة عدم مراعاتهم لخصوصية نمو اللغة العربية ومسايرتها للمستجدات التي توافق التغيير في المعاني والأبنية معا.

وقد كان لهذا التصنيف أثر عميق في البحث اللساني العربي الحديث الذي أزيل من خلاله اللبس عن قضية عدم تصنيف بعض الأفعال المنتمية إلى بناء معين، خاصة بناء [فَعَلَّ] الذي لم يختص بمعنى من المعاني لورود الأمثلة عليه معبرة عن جميع المعاني باعتباره

¹ - مصطفى النحاس. مجلة اللسان العربي (عين المضارع بين الصيغة والدلالة)، العدد 30، ص: 11.

أخف البنى تلفظاً، واللغة العربية تجنح في طبيعتها إلى إثارة الخفة من جهة، ومن جهة أخرى خروج هذه الأبنية عن المعاني الموضوعية لها وخاصة عندما تتدرج في بناء معين محاط بظروف قولية وفعلية وتاريخية.

فالدلالة التفريعية للفعل تتمثل في: حالة معبرة، أو حركة مجسدة، أو موقف أو عمل.

الفصل الثاني

الأفعال المزيدة ودلالاتها

1- بحرف

2- بحرفين

3- بثلاثة أحرف

تمهيد

لما كانت اللغة بحاجة إلى نماء وتطور مستمر مواكب لمتطلبات الحياة الاجتماعية، فإنها بحاجة ماسة أيضا إلى التنوع أكثر في أساليب تعابيرها، وبما أننا بصدد دراسة أبنية الأفعال، فإننا ندرك تماما بأن الفعل المجرد لا يستطيع أن يفي بجميع المعاني التي تريد اللغة التعبير عنها، لذلك لجأ اللغويون والصرفيون إلى الزيادة بهدف الوصول إلى معاني أخرى يصلها المجرد، ذلك أن الزيادة لا تكون عبثا بل يقصد بها إضافة بعض الحروف إلى أصول الكلمة، بحيث يؤتى بها التأدية غرض معين ينقل الكلمة المزيدة فيها من معنى إلى آخر فكل زيادة في المعنى تصاحبها زيادة في المبنى لتؤدي إلى وظيفة لا يمكن للصيغ الثلاثية المجردة القيام بها ومن أجل ذلك سوف ندرس في هذا الفصل أبنية الفعل المزيد، مع تبيان معانيها الدلالية لكل صنف، وقبل ذلك يجب أولا التعرف على حروف الزيادة، والتي جمعها قسم من اللغويين بعبارات مختلفة تتمثل في ما يلي: <<ما سألتك إلى هذه النوبة، اليوم تنساه، هم يتساءلون، وما سألت يهون، والتمس هواي، أتاه سليمان، السمان هويت، يا أوس هل نمت، لم يأتنا سهوًا، أتاه سُلَيْمُون، وسألتهم هواني، وقد جمع ابن خروف منها نيفا وعشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال: وأحسنها لفظا ومعنى قوله:

سَأَلْتُ الحُرُوفَ الزَّائِدَاتِ عَن اسْمِهَا فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخَلْ: أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ<>¹.

وليس المقصود من هذه الحروف ان زيادتها في كل فعل تعتبر زائدة، بل حددت لها مواطن تثبت زيادتها ولهذا وضعت فصل في الفعل المزيد ودلالة لتبيان اهم الافعال والصيغ الموجودة في سورة الكهف.

رضى الدين الإستيربازي: شرح شافية ابن الحاجب، ج2، ص331.¹

أولاً: أبنية الأفعال المزيدة

1- الفعل المزيد:

هو: >> ما زيد فيه حرف وأكثر على حروفه الأصلية وهو قسمان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي>>¹.

وكذلك يعرفه سبويه بأنه: >> ما زيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض>>، فالفعل المزيد يتجسد بزيادة حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف، فكأن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها مما يسقط تحقيقاً أو تقديراً لغير علة تصريفية.

وانطلاقاً من كل هذا يتجسد قول "ابن جني": >> اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما>>² أي أنه إذا زيد على عدد أصول الكلمة حرف واحد يعد هذا الحرف زائد.

فإذا الصرفيون أقروا بأن الفعل المزيد يكون نتيجة حاصل بزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف ويكون ثلاثياً أو رباعياً وبالزيادة يصل إلى ستة أحرف.

2- أنواع المزيد:

- ما يكون بتكرير الأصل، ولا يختص بحروف الزيادة المشهورة .
- ما لا يكون بتكرير الأصل، ويكون بأحد حروف الزيادة العشرة والمجموعة في قولك: سألتمونيتها³

¹ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذ العرف في فن الصرف، ص 73، وابن جني: المنصف ج 1، ص 07.

² ابن جني المنصف ج 1 ص 07.

³ ينظر علال نويرم: فتح الأقفال، دار الكتاب العربي، ص 78/77 ومحمد محفوظ ابن الشيخ: وشاح الحرة، ط 1، 1424-2003م، ص 51.

ولا يعرف الزائد من الأصل إلا بمعرفة الميزان الصرفي، وهو أن يعير عن أول أصول الكلمة بفائها، وعن ثاني الأصول بعينها، وعن ثالث الأصول وكذا رابعها بلامها، ففي وزن ضرب فعل وفي وزن دحرج فعل.

ولا يحكم بزيادة حرف إلا بدليل، وأقوى الأدلة سقوطه في بعض التصاريف كسقوط همزة اعلم وألف ولي، وفي علم وولي، ولكن لا لعلة تصريفية.

والعرب لا تزيد حرفاً إلا للدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل، كدلالة الهمزة في أعلم وأكرم على التعدية، والألف في ضارب وقاتل على الاشتراك، والسين في إستفقر على الطلب.

فالزيادة إن وجدت دوماً وما يسأل عنها بخمسة أشياء وهي:

1- ما موضعها من الألف والعين واللام؟

2- ما معناها؟.

3- ما عددها؟.

4- ما مزيدها؟.

5- ما وزنها؟.

فالإجابة على هذه التساؤلات تكون موضوع الدراسة في هذا الفصل من خلال تبين موضع الزيادة من الفاء والعين واللام، ومعناها التعدية والمشاركة والطلب والصيرورة والمبالغة والمطاوعة والإلحاق وتكون أما بزيادة واحدة أو إثنين أو ثلاثة إما ثلاثية أو رباعية تشمل الأوزان الإحدى والخمسين الآتية الذكر¹

3- أبنية مزيد الثلاثي.

المرجع السابق: ص 51¹.

ينقسم مزيد الثلاثي إلى ثلاثة أقسام، الأول مزيد بحرف واحد، والثاني مزيد بحرفين، والثالث مزيد بثلاثة أحرف

فالمزيد بحرف واحد له ثلاثة أوزان وهي: [أَفْعَل] و[فَاعِل] و[فَعَّل]، والمزيد بحرفين له خمسة أوزان هي [انْفَعَلَ]، [اِفْتَعَلَ]، [اَفْعَلَ]، [تَفَعَّلَ]، [تَفَاعَلَ] والمزيد بثلاثة أحرف له أربعة أوزان هي: [اسْتَفْعَلَ] و [اَفْعَوْلَ] و[اَفْعَالَ] و[اَفْعَوْلًا].

3-1- مزيد الثلاثي بحرف واحد .

وهو على ثلاثة أنواع :

- 1- ما زيدت الهمزة في أوله وبنائؤه [أَفْعَل يُفْعَل] والقياس فيه أن تثبت الهمزة في [يفعل] وأخواتها، كما تثبت التاء في [يتفعل ويتفاعل] في كل حال فيقال فيها [يُؤفعل] لكن الهمزة نقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفت وأجريت أخواتها عليها.
- 2- ما ضعفت فيه العين وبنائؤه [فَعَّل يَفْعَل].
- 3- ما زيدت الألف بعد فائه وبنائؤه [فاعِل يُفَاعِل].

وتختلف أبنية الثلاثي لاختلاف معانيها، وقد جمع عبد القاهر الجرجاني هذه الأوزان وأكثر معانيها في قوله: >> وأفعل للتعدية غالبا، نحو أذهبت زيدا، والتعريض، نحو، أبعته. وللصيرورة نحو: أغد البعير، ولوجوده على صفة نحو: أحمده وللسلب نحو: أعجمت الكتاب....)¹

¹ سبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الرفاعي، الرياض، 1402هـ، 1982م، ج4، صص 391-395.

ويأتي أفعال لمعاني كثيرة موضحة في الجدول كما يلي:

3-1-1-1 - معاني أفعال:

الأمثلة	الدلالة	البناء
- أسمعت الطالب نداء الحق أجلسته .	- التعديّة	مزيد الثلاثي أفعل بحرف
- أغد البعير، أحم زيد.	- الصيرورة	
- أبعث البعير وأقتلت المكان.	- التعريض	
- ألبنت الشاة، وأثمر البستان.	- مطاوعة المجرّد	
- صرمتها فاصرمت ومخضته فأمخض.	- السلب والازالة	
- أشكيتّه وأقديتّه أي أزلت شكواه، وأعجمت الكتاب.	- الحينونة	
- أحصد الزرع.	- الدخول في الشيء.	
- أصرم النخل.	- وجوده على صفة .	
- انجد وأصحر، وأعرق، وأمصر، وأصبح، وأمسى، وأضحى.	- الوجدان .	
- أحمده وأبخلته.	- موافقة الثلاثي .	
- فأكذبتّه وأبخلته.	- البلوغ عدديا.	
- كأوعى وأنمل، أي: وعى ونمل.	- جعله مصابا بالشيء.	
- اتلثت الدرهم أي صارت ثلاثين.	- جعله كالغريزة في الفاعل.	
- أحزن يحزن.	- الإعانة .	
- أشرقت الشمس.	- التكاثير .	
- كأحلبه وأذاده أي أعانه على الحلب.		
- كأضب المكان وأظئ، وأعال الرجل كثر عياله.		

	- يأتي بمعنى فعل.	- قلته وأقلته
--	-------------------	---------------

3-1-2 - معاني فاعل:

الأمثلة	الدلالة	البناء	
- قاتل زيد عمرا.	- المشاركة.	فاعل	مزيد الثلاثي بحرف
- سافرت، وجاوز وطاوع.	- موافقة الثلاثي.		
- تابع وباعد .	- التصيير .		
- واليت الصوم.	- المولاة		
- تابعت الدرس.	- والمتابعة.		
- ضاعفت الأجر.	- التكاثر.		
- شاهدت زيدا.	- التعدية.		

ويأتي بناء فاعل لمعان أخرى على غير ما ذكر سبويه منها: مجيئه بمعنى إفعال نحو: داين- يداين، وشارف- يشارف¹، وكذلك جعل المفعول صاحب المصدر المشتق منه الفعل نحو: عافاك الله أي: جعلك ذا عافية وكذلك للإغناء عن فعل وأفعل نحو: بارك الله فيه أي جعل فيه البركة ، وقاسي وبالي به ، وكواريت الشيء بمعنى أخفيته².

¹ خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص395.

² السيوطي : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية ، الكويت، ج6، ص24.

3-1-3 - معاني فعل

الأمثلة	الدلالة	البناء
- جوف وطوف وموت ومزق.	- التكثير	مزيد الثلاثي بحرف
- أمرته ووليته.	- التصيير	
- هلل، وأمن، وسبح، كبر.	- الاختصار	
- قرده وقذاه أي: أزال قرادته و قذاؤه.	- الازالة والسلب	
- تفكر.	- موافقة تفعل	
- أبر النخل وأبره.	- موافقة فعل	
- عيره وعول عليه.	- الاغناء عن التعدية	
- ذهبته أي أذهبته.	- الابدال عن التعدية	
- شرق وغرب.	- التوجه	
- قبل الميت أي وجهه نحو القبلة.	- التوجيه	
- فرحته وفهمته المسالة.	- التعدية	

ويأتي بناء فعل غالبا للدلالة على جعل الفاعل صاحب الشيء نحو: ورق الشجر - يورق و صيرورة فاعلة أصله المشتق منه نحو: روض المكان، وتصير مفعوله ما هو عليه نحو: قولهم : سبحان الله الذي ضوء الأضواء، ومجيئه بمعنى مضاد لمعنى مجردة نحو: نميت الحديث. أي إذا نقلته من جهة الفساد والإصلاح معا.¹

3-2 - مزيد الثلاثي بحرفين

- 1- ما زيدت الهمزة والنون في أوله، وبنائوه: [انفعل - ينفعل] نحو: عرفته فانعرف.
- 2- ما زيدت الهمزة في أوله والتاء بعد فائه، وبنائوه: [افتعل - يفتعل] نحو: شويته فاشتوى.
- 3- ما زت التاء في أوله والألف بعد فائه، وبنائوه [تفاعل - يتفاعل] نحو : ناقشته فتناقش.

¹ خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص394.

4- ما زيدت التاء في أوله مع تضعيف العين وبنائوه: [تفعل - يتفعل] نحو: كسرتَه فتكسر - يتكسر.

- ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام وبنائوه: [افعل - يفعل] نحو: أقطر - يقطر.¹

3-2-1 - معاني أنفعل

البناء	الدلالة	الامثلة
المزيد بحرفين انفعل	- مطاوعة فعل.	- كسرتَه فانكسر.
	- مطاوعة أفعل.	- أسفقتَه فانسفق.
	- الإغناء عن المجرد.	- أزعجته فانزعج.
	- لازما للفعل	- لأمت الجرح .
		- انطلق ينطلق.

وقد رأى مجمع اللغة قياسية هذا البناء في المطاوعة فقرأن >> كل فعل ثلاثي متعد دال على معالجة حسية فمطاوعة القياسي [انفعل] القياس فيها [افتعل]. فاذا كانت الأبنية تأتي أحيانا متعدية، وأحيانا أخرى لازمة، فالصرفيون إتفقوا على أن هذا البناء لا يكون إلا لازما، ولا يبني انفعل من غير ما يدل على علاج من فعل ثلاثي فلا يقال عرفته فانفرق، ولا جهلته ،فانجهل ، ولا سمعته فاسمع. وكذا لو دل على معالجة، ولم يكن ثلاثيا لا يقال: أحكمته فانحكم وأكملته فانكمل... >>²

¹ السيوطي : همع الهوامع، ج6، ص27.

² خديجة الحديثي: أبنية الصرف ، ص396.

3-2-2- معاني افتعل

البناء	الدلالة	الامثلة
مزيد بحرفين افتعل	- المطاوعة	- غمته فاغتم. - أنصفته فاننصف.
	- الاتخاذ	- اشتويت اللحم أي اتخذته شواء. - اختبر، وأطبح .
	- فعل النفس	- اكتحل وادّهن.
	- موافقة تفاعل وفعل	- اختصم أي تخاصم. - اجتذب أي جذب.
	- الاغناء عن الثلاثي	- التحى، التخنتى .
	- الاختيار	- اصطغاه واختاره.
	- الاجتهاد والطلب	- اكتسب واكتتب.
	- المبالغة في المعنى	- اقتدر وارْتَدَّ.
	- بمعنى التفاعل	- اعتوروا واجتوروا
	- الاظهار	- إعتذر، وإعتظم
	- المشاركة	- اختصم زيد وعمر

قد يجيء افتعل لغير ما ذكرنا مما لا يضبط، نحو ارتجل الخطبة.

3-2-3 - معاني تفاعل:

الأمثلة	الدلالة	البناء	
- تضاربنا.	- المشاركة.	تفاعل	المزيد بحرفين
- تفاقمت وتجاهلت.	- التكلف.		
- توارت (توارى الشمس)	- حصول الشيء تدريجيا.		
- واليته فتولى.	- مطاوعة فاعل.		
- تباعد وتابعت.	- بمعنى المجرد.		
- تعالى الله وتبارك.			

ويتضح بناء تفاعل في كون اصله صريحا، ومن ثم نقص مفعولا عن (فاعل)، وليدل على أن الفاعل أظهر أن اصله حاصل له، فلا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل في إفادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا.¹

¹ محمد عبد الخالق عظيمة: المعنى في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، ص138.

3-2-4- معاني تَفَعَّلَ :

الأمثلة	الدلالة	البناء	
- تعقل وتفهم وتفطن	- الطلب	تفعل	المزيد
- ادبته فتادب ، هذبتة فتهذب	- مطاوعة فعل		بحرفين
	- مطابقة فعل		
- تويل اغنت عن ويل	- الإغناء عن فعل		
- تصدر وتكلم	- الإغناء عن المجرد		
- تخرجت وتأثمت	- المجانية		
- تعرش ، تخيم اتخذ عريشا وخيمة.	- الاتخاذ		
- جرعته الدواء فتجرعه	- التكرير		
- تبلد وتأرض			
- تحلم، تكرم ، تشجع وتصبر وتجلد.	- التكلف	تفعل	المزيد
- تعظمته واستعظمته.	- بمعنى استفعل.		بحرفين
- تكبر واستكبر .			
- تحجر الطين صار حجراً.	- الصيرورة.		
- تجبن اللبن صار جبنا.			

فالتكلف في تفعل يكلف صاحبه اصل ذلك الفعل ويريد حصوله في حقيقة، ولا يقصد إظهار ذلك إبهاما.¹

3-2-5- معاني أفعَلَ: يأتي غالبا لمعنى واحد، وهو قوة اللون أو العيب ولا

يكون إلا لازما من الناحية اللغوية فيقول ابن عصفور الإشبيلي في معاني افعال أن >>هو مقصور من "أفعال" لطول الكلمة، ومعناها كمعناها بدليل أنه ليس شيء من "افعل" إلا يقال

أحمد الحملاوي : شذا العرف ، ص 80. ¹

فيه "أفعال" إلا أنه قد تقل إحدى اللَّفْتَيْنِ في شيء وتكثر الأخرى كطرح الألف من احْمَرَّ وإصْفَرَ وإثباتها في اشهاب وادهام...¹

البناء	الدلالة	الأمثلة
المزيد بحرفين	- الألوان	- ابييض واسودَّ، احمرَّ
	- العيوب	- اعور، واعمشَّ
	- اللزوم	- مُدْهَامَتَان

3-3- مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

ويأتي على أربعة أبنية:

- 1- ما زيدت الهمزة و السين و التاء في أوله ، و بناؤه [استفعل - يستفعل] نحو :
استجدته ، استجديه .
- 2- ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف العين وزيادة واو بين العينين ، و بناؤه [افعول - يفعول] نحو : [اغدون - يغدون] .
- 3- ما زيدت الهمزة في أوله و الواو المضعفة بعد عينه ، و بناؤه [افعول - يفعول] وهو مرتجل نحو : [اجلوز - يجلوز] .
- 4- ما زيدت الهمزة في أوله والألف بعد عينه مع تضعيف لامه ، و بناؤه [أفعال - يفعال] أو يأتي مترجل نحو : [أقطار - يقطار] .

ابن عصفور الاشبيلي : الممتع في التصريف ، ج1، ص196. ¹

3-3-1- معاني استفعل.

البناء	الدلالة	الأمثلة
مزيد بثلاثة أحرف	- الطلب و السؤال	- استغفرت الله، واستفهمت الأستاذ
	- التحول والصيرورة	- استحجر الطين ،ان البعاث بأرضنا يُستَنسِرُ. - استبحر الغدير .
	- مطاوعة افعل	- أقمته فاستقام . - أجاب واستجاب .
	- موافقة تفعل	- استكبر واستعاذ . - استعظم وتعظم .
	- بمعنى فعل	- قر واستقر .
	- الاعتقاد	- استكرمه اي اعتقدت فيه كرم. - استعظمته اعتقدته ذا عظمة.
	- موافقة افتعل	- استخفى واستعصم و استعذر .
	- الاغناء عن الثلاثي	- استغنى واستبان اي غني وبان
	- التعدية	- استقام زيد ، استعلم عمر .
	- المصادفة	- استبخلت زيدا.

والملاحظ على هذا الرأي كله أن الرأي القائل بتطابق معنى [استفعل] مع معاني [فعل] - وتفعل - وافعل] انه لم يأخذ بعين الاعتبار الزيادة التي تؤدي إلى اختلاف المعاني باختلاف المباني يقول "الرضى": >> و استفعل للسؤال غالبا أما صريحا نحو استكتبه وتقديرا نحو استخرج.<<¹

¹ الرضى الاستيربادي: شرح شافية ابن الحاجب ، ج1، ص110.

3-3-2- معاني أفعولَ

البناء	الدلالة	الأمثلة
مزيد بثلاثة أحرف	المبالغة والتوكيد	اعشوشب المكان واغودن الشعر واخشوشن
	الضرورة	احلوى الشيء صار حلوا
	مطاوعة فعل	ثنيته فانثني
	موافقة استفعل	احلويته أي استحليته

ويكون بناء افعول متعديا أو لازما حيث قرئ في الشواذ في قوله تعالى: إلا أنهم يثنون صدورهم . فاثنونهم على وزن افعول ،أما في الاتفاق للسيوطي ،ليس في القرآن لفظ على افعول ألا قراءة [ثنتوني]¹.

فالمبالغة والتوكيد في هذا البناء تدي إلى زيادة قوة المعنى فيقول احد الشعراء :

فلما أتى عامان يعد انفصاله *** عن الضرع واحلولى دماثا يرودها²

3-3-3- معاني أفعول.

البناء	الدلالة	الأمثلة
مزيد بثلاثة أحرف	- المبالغة والتأكيد	-اجلوز أي أسرع. -اخرووط السير امتد.
	التعديّة -	- اعلوط البعير .

¹ عبد الخالق عزيمة : المعنى في تصريف الأفعال ،ص155.

ابن قتيبة: ادب الكاتب،ص362. ²

فالملاحظ من هذا البناء انه يأتي لازما ومتعديا فهو يشبه الوزن [افعول] ويبقى الاختلاف فقط بينهما في أن المكرر الأول هو العين ، وفي الثاني هو الواو يقول " ابن يعيش": >> ومعناه المبالغة كافعول ، لأنه زنته إلا أن المكرر هناك العين ، وهنا الواو الزائدة<<¹

3-3-4 - معاني أفعال.

وهو المزيد بهمزة الوصل ثم الألف وتكرير اللام ، وقد انحصرت معانيه فيما يلي :

البناء	الدلالة	الأمثلة
المزيد بثلاثة أحرف	- الألوان	- اصفار - اخضار
	- العيوب	- احوال وأحوال

اعتبر البناء [أفعال] هو نفسه [أفعل] لدلالاتهما على نفس المعنى المتعلق بالألوان او العيوب وقد ذكر "الرضى الاستربادي" في-شرح الشافية- : >> انه وضع لمعنى لزوم صاحب الفعل صفة من الصفات<<. وفي هذا الشأن بالضبط اختلف الصرفيون فيما إذا كان الوزن [أفعل] هو الدال على الثبات واللزوم؟ أم الوزن [أفعال] هو الدال على ذلك؟.

ونظرا لاستقراء الصرفيين لكلام العرب ، فإنهم قد عدلوا وأكدوا بأنه قد يكون العكس فيشير إلى ذلك الرضى الإستربادي "فيقول : (وقد يكون الأول يعني وزن [أفعل] في العارض والثاني يعني وزن [أفعال] في اللازم) ، وفي مقابل هذا أكدوا أن أفعل أصلها [أفعال]²

ابن يعيش :شرح المفصل، ج7، ص162. ¹

الرضى الاستربادي :شرح شافية ابن الحاجب ، ج1، ص112. ²

ولكنه قصر ، فإذا كانت المبالغة خاصة بالوزن [أفعال] أكثر من الوزن [أفعال] كون الأول مزيدا بثلاثة أحرف ، و [أفعال] مزيد بحرفين .

4- أبنية الرباعي المزيد

وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة وزيدت عليها زيادات عليها أخرى ، وهو على نوعان مزيد بحرف واحد ، وحرفين .

1- مزيد الرباعي بحرف واحد :

وهو ما زيدت التاء في أوله ، وبنائوك : [تَفَعَّلَ-يَتَفَعَّلُ] ومن معانيه نجد :

الأمثلة	الدلالة	البناء	
دحرجته فتدحرج	مطاوعة الفعل المجرد	تفعّل	مزيد الرباعي
قلقته فتقلقل	مطاوعة فعلل		
اسطبر	المبالغة		

فالزيادة الواحدة لا تلحق بنات الأربعة فصاعد امن أولها فالزيادة تلحق دائما من جهة العين أو بعد الفاء وبعد اللام الأولى.

2- مزيد الرباعي بحرفين :

* ويكون على وزنين [أفعلنل-يفعلنل] بزيادة همزة الوصل والنون نحو : احرنجم-يحرنجم- وافرئع-يفرئع .

* ما زادت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام وبنائه: [افعلل - يفعلل] نحو: اقشعر - يقشعر -
واطمان - يطمئن¹.

خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه ،ص408. ¹

- معاني [أَفْعَلَّ]، [أَفْعَلَّلَ]

الأمثلة	الدلالة	البناء	
حرجمت الإبل فارنجمت	مطاوعة فعلل	افعللل	مزيد الرباعي بحرفين
-اقشعر، اشمخر -اطمأن ، اسطبر الشعر	المبالغة	افعلل	

والملاحظ أن أبنية الفعل الرباعي المزيد قليلة الورد في كلام العرب قديما وغير مستعملة حديثا، وقد زاد بعض الصرفيين أبنية كثيرة ألحقوها بمزيد الرباعي نقلوها عن أهل اللغة، فزيد على الرباعي المزيد بناءان هما :

-أَفْعَلَّ نحو : اخرمس ، واجرمش ، واجرمز ، ويروي أبو حيان أن هذا البناء من مزيد الثلاثي غير ملحق و الغير مماثل .

فَعَلَّلَ نحو : جطنجع ؛وهو فعل شاذ.¹

3- الملحق بالرباعي المزيد .

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرفان أو أكثر لفرض الإلحاق وهو نوعان:

3-1- الملحق بالرباعي المزيد بحرف واحدة: وله عدة أبنية:

تفعلل: نحو : تجلبب- يتجلبب، وتشمل -يتشمل.

تمفعل : نحو: تمیکن يتمكسن، وتمدرع- يتمدرع.

تفعلى: نحو: تجعبي - يتجعبي ،ونقلسى-ينقلسى .

المرجع السابق:ص402. ¹

تقول: نحو: تحوّل - يتحوّل، وتجورب - يتجورب .

تقول: نحو : تسهوك - يتسهوك ، وترهوك - يترهوك .

تفعل: نحو: تشيطن - يتشيطن .

وزيدت على هذه الأبنية "تفعل" نحو: ترهياً، و"تفعلت" نحو : تعفرت .

3-2- الملحق بالرباعي المزيد بحرفين: وهو على نوعين

ملحق ب [افعَلَل] وابنية هي [اِفْعَلَلْ - يَفْعَلُلُ] نحو : اقعنسس - يقعنسس . [افعنلى - يفعنلى] نحو : اسلنقى - يسلنقى .

ملحق ب [افعَلَل] لم يذكر سبويه بناء بلمحقاته، وقد ذكر من جاء بعده [افعول] قالوا:

كوهذّ الفرخ أي ارتعد ، واكوال الرجل أي قصر، و [افعلل] هز نادر نحو: ابيضض.¹

ونظراً لاختلاف أبنية الأفعال المزيدة فالصرفيون وقعوا في اختلاف كبير حول تحديد حروف الزيادة لذلك وضعوا أبنية لكل المعاني حيث أن أبنية الفعل المزيد هي إحدى وخمسون ، ثلاثة منها فقط من مزيد الرباعي والباقي من مزيد الثلاثي وهذا معنى قول بعضهم:

أبنية الزيد من الأفعال إحدى وخمسون على التوالي

ولم يزد من الرباعي إلا تفعل و افعنل وإلاّ

ما كان فعل ثالث الاثنين والباقي للثلاثي دون مبين²

فجميع الأبنية هي كالتالي :

افعل - فاعل - فعل - استفعل - افعنل - انفعل - افعال - افعيل - افتعل - تفعلل - فاعل -

اعوعل - افعل - تفاعل - تفعل - فاعل - سفعل - افعنل - افونعل - افعنلى - تمفعل - فعلى -

فوعل - فعول - عفعل - هفعل - فاعل - افوعل - تفهعل - افعال - افعل - فاعل - تفعل - فاعل -

¹ ينظر المرجع السابق، ص 402

² محمد محمود ولد الأمين: وشاح الحرة، ط 1، ص 52.

التعدية	«فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا»	يُشْعِرَنَّ	19	أَشْعَرَ
التعدية	« يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ»	يُعِيدُوكُمْ	20	أَعَادَ
التصيير	« وَلَنْ تَقْلِحُوا إِذَا أَبَدًا »	تَقْلِحُوا	20	أَقْلَحَ
التعدية	« وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ »	أَعْتَرْنَا	21	أَعْتَرَ
التعدية	« قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ »	أَبْصِرْ	26	أَبْصَرَ
التعدية	« وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ »	أَسْمِعْ	26	أَسْمَعَ

أُحْدِثَ	70	أُحْدِثَ	« حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا »	التعدية
أَغْرَقَ	71	لِتَغْرِقَ	(لِتَغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا)	التعدية
أَرْهَقَ	73	تُرْهِقْنِي	(قَالَ لِمَا تُوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي)	التعدية
أَقَامَ	77	فَأَقَامَهُ	(فَوَجَدَ فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ)	التعدية
أَرَادَ أَبْدَلَ	81	أَرَدْنَا يُبْدِلُهُمَا	(فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبَّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ)	التعدية
أَتَّبَعَ	85	فَاتَّبَعَ	(فَاتَّبَعَ سَبَبًا)	التعدية
أَمَنَ	88	أَمَنَ	(وَأَمَّا مَنْ أَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءٌ الْحُسْنَى)	اللزوم
أَحَاطَ	91	أَحَطْنَا	(كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ	الصيرورة

	خُبِرًا)			
التعدية	(قَالَ أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)	أَفْرَغْ	96	أَفْرَغَ
التعدية	(وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)	يُشْرِكْ	110	أَشْرَكَ
التعدية	(وَأَنْتَ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ)	أَوْحِيَ	27	أَوْحِيَ
الصيرورة	(وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا)	أَغْفَلْنَا	28	أَغْفَلَ
التعدية	(إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا)	نُضِيعُ	30	أَضَاعَ
الدخول في الشيء زمانا أو مكانا	(فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ)	فَأَصْبَحَ	42	أَصْبَحَ

أَنْفَقَ	42	أَنْفَقَ	(على مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)	الوجدان وما اشتق من الفعل في الفاعل
أَشْهَدَ	51	أَشْهَدْتُهُمْ	(مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)	الدخول في الشيء زمانا أو مكانا
أَذْحَضَ	56	لِيُذْحِضُوا	(الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُذْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ)	الدخول في الشيء زمانا أو مكانا
أَنْذَرَ	56	أَنْذَرُوا	(وَمَا أَنْذَرُوا هُزُورًا)	التعديّة
أَعْرَضَ	57	فَأَعْرَضَ	(فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَا)	الدخول في الشيء زمانا أو مكانا
أَهْلَكَ	59	أَهْلَكَنَاهُمْ	(وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ ظَلَمُوا)	التعديّة
أَنْسَى	63	أَنْسَانِيَهُ	(وَمَا أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ	التعديّة

	أَنْكُرَهُ			
--	------------	--	--	--

1-2- بناء (فعل - يفعل):

الفعل	رقم الآية	المثال كما ورد في السورة	الآية	الدلالة
بَشَّرَ	02	يُبَشِّرُ	(وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ)	المبالغة
هَيَّأَ	16	يُهَيِّئُ	(يُنشِرُ لَكُمْ رِجْماً مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا)	المبالغة
وَلَّى	18	لَوَلَّيْتَ	(لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا)	المبالغة
حَلَّى	31	يُحَلِّونَ	(جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)	المبالغة
فَجَّرَ	33	فَجَّرْنَا	(وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا)	المبالغة

سَوَى	37	سَوَّاكَ	(أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا)	المبالغة
سَيَّرَ	47	نُسِّرُ	(وَيَوْمَ نُسِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشْرَنَاهُمْ)	المبالغة التعديّة
صَرَّفَ	54	صَرَّفْنَا	(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ)	المبالغة
ذَكَرَ	57	ذَكَرَ	(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا)	المبالغة
عَجَّ	58	عَجَّلَ	(وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ)	المبالغة التعديّة
عَلَّمَ	65	عَلَّمْنَاهُ	(فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا)	مبالغة تعديّة +

نَبَأًا	78	سَأْنَبَيْكَ	(قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأْنَبَيْكَ بِتَأْوِيلِ)	التعدية
مَكَّنَّ	84	مَكَّنَّ	(إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ)	+ مبالغة تعدية
عَذَّبَ		عَذَّبَ	(قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)	مبالغة

3-1- بناء (فاعل - يُفاعل):

الفاعل	رقم الآية	المثال كما ورد في السورة	الآية	الدلالة
تَمَارَ	22	تَمَارِ	(فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا)	المشاركة
حَاوَرَ	34	يُحَاوِرُهُ	(وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)	المشاركة
غَادَرَ	47	نُغَادِرُ	(وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا)	المشاركة

جَادَلَ	56	يُجَادِلُ	(وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ)	المشاركة
جَاوَزَ	62	جَاوَزَا	(فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا)	المشاركة
صَاحَبَ	76	تُصَاحِبُنِي	(قَالَ إِنْ سَأَلْتَكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبُنِي)	المشاركة
سَاوَى	96	سَاوَى	(أَتُونِي زُبَيْرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ)	المشاركة

2- المزيد بحرفين

2-1- بناء (انْفَعَلَ - يَنْفَعَلُ):

الفعل	رقم الآية	المثال كما ورد في السورة	الآية	الدلالة
انطَلَقَ	71	انطَلَقَا	(فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا)	مطاوعة أفعال

يَنْقُضُ	77	يَنْقُضُ	(فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ)	مطاوعة فاعل
----------	----	----------	--	-------------

2-2- بناء (افْتَعَلَ - يَفْتَعُلُ):

الفعل	رقم الآية	المثال كما ورد في السورة	الآية	الدلالة
اتَّخَذَ	03	اتَّخَذَ	(وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا)	بمعنى فَعَّلَ
افْتَرَى	15	افْتَرَى	(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)	مطاوعة فَعَّلَ
اعْتَزَلَ	16	اعْتَزَلْتُمُوهُمْ	(وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ)	مطاوعة فَعَّلَ
اطَّلَعَ	18	اطَّلَعَتْ	(لَوْ اِطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا)	بمعنى فَعَّلَ

اتَّبَعَ	28	اتَّبَعَ	(وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هُوَ)	بمعنى فَعَّلَ
اهْتَدَى	57	يَهْتَدُوا	(وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا)	مطاوعة فَعَّلَ
ارْتَدَّ	64	فَارْتَدَّ	(قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا)	مطاوعة فَعَّلَ

2-3- بناء (افعل - يفعل): ولم يرد على هذا البناء شيء في السورة

2-4- بناء (تفعل - يتفعل):

الفعل	رقم الآية	المثال كما ورد في السورة	الآية	الدلالة
يَتَلَطَّفُ	64	لِيَتَلَطَّفُ	(فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلِيَتَلَطَّفُ)	المشاركة

2-5- بناء (تفاعل - يتفاعل):

الفعل	رقم الآية	المثال كما ورد في السورة	الآية	الدلالة

تَزَاوَرُ	16	تَزَاوَرُ	(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ)	بمعنى فعل
تَسَاءَلُوا	19	تَسَاءَلُوا	(وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ)	المشاركة
يَتَنَازَعُونَ	21	يَتَنَازَعُونَ	(إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ)	المشاركة

3- المزيد بثلاثة أحرف

3-1- بناء (استفعل - يستفعل):

الفعل	رقم الآية	المثال كما ورد في السورة	الآية	الدلالة
اتَسْتَفْتَى	22	تَسْتَفْتِ	(فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَا مِرَاءَ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ)	الطلب
اسْتَغَاثَ	29	يَسْتَغِيثُوا	(وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ)	الطلب
اسْتَطَاعَ	41	تَسْتَطِيعَ	(أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا)	التعدية

استجاب	52	يَسْتَجِيبُوا	(فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا)	بمعنى أَفْعَلَ
استغفر	55	يَسْتَغْفِرُوا	(وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ السَّنةُ الْأُولَى)	الطلب
استطعم	77	اسْتَطْعَمَا	(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا)	الطلب
استخرج	82	يَسْتَخْرِجَا	(فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا)	التعدية
اسطاع	82	تَسْطِيعُ	(ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)	بمعنى أَفْعَلَ

2-3 - بناء (أَفْعَوْلَ وَأَفْعَالًا وَأَفْعُولًا): لم يرد منهم شيء

ملخص:

نخلص من خلال الدراسة الصرفية السابقة والمتعلقة بتحديد دلالات أبنية الأفعال المزيدة بمختلف أشكالها في سورة الكهف إلى ما يلي:

- ارتبطت مختلف أبنية الأفعال المزيدة في السورة بدلالات مختلفة ومرد هذه الدلالات يعود إلى إضفاء السياق على هذه الصيغ عناصر أخرى فتجعلها أكثر حيوية ونشاطا وتفاعلا، فإذا كان للمادة المعجمية للأفعال دور كبير كما هو الشأن بالنسبة للأبنية، فإن لأبنية الأفعال المزيدة دورا في إضفاء دلالات جديدة عليها لم تكن موجودة في صيغتها المجردة، وذلك انطلاقا من أن الفعل إذا كان على بناء معين، ثم نقل إلى بناء أكثر منه حروفا فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر من تضمنه أولا وعلى هذا الأساس كان لهذه الأبنية وهي داخل السياق دلالات عديدة نوردتها كما يلي:

1- بناء (أفعل) وقد دل على المعاني التالية:

• التعديّة، الاستغناء عن المجرد، مطاوعة المجرد، الإزالة، الوجدان، موقفة الثلاثي الدخول في الشيء، الإعانة، التكثير، الصيرورة، التعبير، التعريف، البلوغ.

2- بناء (فعل) ومن دلالاته:

• التكثير، التعبير، الاختصار، الإزالة، موافقة تفعل، موافقة فعل، الاستغناء عن المجرد الإبدال، التوجه، التوجيه، المبالغة.

3- بناء (افتعل) ومن دلالاته:

• المشاركة، موقفة الثلاثي، التعبير.

4- بناء (انفعل) ومن دلالاته:

• مطاوعة أفعل، مطاوعة فعل، موافقة المجرد، الإغناء عن المجرد.

5- بناء (افتعل) ومن دلالاته:

• المبالغة، المشاركة، مطاوعة أفعال، مطاوعة فعل، الإلتخاذ، الإغناء على الثلاثي، السبب، الاختيار، التعريض.

6- بناء (أفعل) ومن دلالاته:

• قوة اللون أو العيب: وهذا المعنى كان دليلا قاطعا على عدم ثبوت هذه الصفة في هذا البناء.

• الصيرورة.

7- بناء (تفعل) ومن دلالاته:

• الطلب، الإلتخاذ، التجنب، التكلف، التكرير، مطابقة فعل، الإغناء عن الفعل.

• الإغناء عن المجرد، مطاوعة فعل.

8- بناء (تفاعل) ومن دلالاته:

• المشاركة، مطاوعة فاعل، تبين العكس، بمعنى المجرد.

9- بناء (استفعل) ومن دلالاته:

• الطلب، التحول، مطاوعة أفعال، مرافقة تفعل، مرافقة افتعل، الإغناء عن الثلاثي، الوجدان، الإلتخاذ.

10- بناء (أفوعل وأفعال وأفعول): فهذه الأبنية لا تحتوي أي دلالات.

ويتضح من كل ما سبق ذكره أن هذه الصيغ هي عناصر حية استمدت حيويتها من السياق وكما كان لبعض الأبنية توسع أكبر فبناء أفعال ورد في السورة بكثرة وهو يحمل تسعة وأربعين دلالة، أما فَعَلَ فينحصر هو الآخر في ثلاثة وعشرون فعلا، أما بناء فاعل فقد سجل هذا البناء توسع دلالي فيما يخص بعض معانيه وبالضبط معنى المشاركة حيث انتقل من دلالاته القديمة والمحصورة في أن يكون للطرفين عمل مشترك بينهما، فيكون للأول ما يكون للثاني إلى دلالة أكثر توسعا فيشمل كل هذا ثلاثة عشر فعلا متجليا في سورة الكهف، أما بناء انفعل فلم يتجلى منه سوى أربعة أفعال فقط موضحة في دلالات معينة، فاستفعل وافقت

معانيه المستخلصة من السورة معاني الصرفين ما عدا معاني المبالغة والتأكيد، وجعله كذا فهي معاني إضافية فرضتها سياقات البناء المختلفة الموجودة في سورة الكهف.

فالصرفيون قاموا بتحديد أبنية الأفعال المزيدة بمختلف أنواعها، وذلك يعد عملا ومجهودا معتبرا أفاد اللغة العربية، وسهل الأمر على متكلميها، إذ عن طريق هذه الأبنية تتم معرفة إلى أي باب ينتمي كل فعل، فتغيير الحركة يؤدي إلى تغيير المعنى، ومع كل هذا يبقى أمر تحديد هذه الأبنية وتنظيمها وفق أبوابها أمرا سماعيا لا قياسيا وذلك للنتائج المحصل عليها:

• ليس كل فعل مجرد مزيد، وليس لكل فعل مزيد مجرد، فمثلا الفعل (أرسل) الأفتح أن يكون مجردة (بعث) وليس (رسل)، وكذلك الفعل (أفلح) إذ الأفتح أن يكون مجردة (فاز) وليس (فلح) كما لا نستطيع أن نقول (كتب) وفي المزيد (تكتب).

• ليست الزيادات المذكورة قياسا مطردا، إذ ليس كل فعل يقبل تلك الزيادات، فمثلا نقول عن زيادة الهمزة في (خرج، أخرج)، ولكن لو أردنا إضافة الواو له ليكون على وزن (أفعول) فلا نستطيع القول (أخروج) لعدم تأديته أي معنى من جهة ولينتافر أصواته من جهة أخرى، وبالتالي فتلك الزيادات تبقى حكرا على بعض الأفعال فقط تماشيا مع إفادة المعنى وتلاؤم الصوت.

أما بالنسبة لمعاني أبنية الأفعال التي حددها علماء الصرف وأولوا لها عناية كبيرة، فإننا وأثناء النظر فيها نستنتج مايلي:

- * أن تلك المعاني وظيفية تضاف إلى المعنى المعجمية كي تشكل دلالات سياقية.
- * أن تلك المعاني متعلقة بالنحو والمعنى معا.
- * أن مصطلح معاني الأبنية غير دقيق في اعتقادنا، إذ يصلح إطلاقه إذا كان الفعل خارج النص، أما إذا وضع الفعل داخل النص وأحيط بمجموعة من القرائن، فإنه سوف يفقد معناه، إذ الأصح استبداله بدلالات الصيغ، وذلك لاقترانها، بمستويات أخرى كالصوتي والمعجمي والنحوي المساعدة على تبيان معناه السياقي، إذ المعاني الموضوعية من طرف علماء الصرف قد لا تطابق تلك الصيغ وهي واردة في النص.

*أن المعاني الصرفية التي ذكرها الصرفيون للأبنية المزيدة هي معان اجتهادية، فالمعنى الواحد يرتبط بعدة أبنية والبناء الواحد يدل على عدة معان تكون في بعض الأحيان مترادفة. فالبناء مستخلص من الصيغة ككل وهي داخل النص وهذا هو الأصح في اعتقادنا. يقول "تمام حسن" مؤكداً هذا الأمر: «أما نحن فلاعتبرات عملية نفضل أن ننسب الطلب أو الصيرورة إلى الاستعمال كله لا إلى السين والتاء والمطاوعة إلى الانفعال كله لا إلى النون الساكنة وبذلك نكون قد وصلنا إلى قرار بشأن المبنى الدال على كل واحد من هذه المعاني الصرفية».¹

¹ تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص144.

خاتمه

إن تعدد الظواهر اللغوية المتعلقة بأبنية الأفعال ودلالاتها في سورة الكهف بحث مهم في تحليل وتفسير النص القرآني، فالبحث في القرآن الكريم ميدان شاسع وخصب لا تكاد تنتهي عجائبه، وفي ميدان اللغة خاصة فقد نزل بلغة العرب المتواترة، ومن خلال كل هذا نستخلص أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث من خلال دراسة إحصائية في أبنية الأفعال المجردة والمزيدة الواردة في سورة الكهف.

1- كثرة استعمال الأفعال الماضية فهي أعلى نسبة مقارنة مع فعل الأمر والمضارع لتوافقها مع البنية القصصية للسورة الكريمة، ومن هنا كان الفعل الماضي الأكثر تواتراً، ثم المضارع الذي يتناسب مع الحركة والتجدد وهما عنصران فاعلان في بنية القصة القرآنية.

2- يغلب على حملة الأمر النصح والإرشاد.

3- عدّ بناء [فَعَلَ] أكثر أبنية الأفعال العربية وقد تأكد هذا الأمر من خلال الاستخدام الواسع لها في سورة الكهف كونه أخف البنى تلفظاً وأعدله أصولاً، ولم يختص هذا الأخير بمعنى من المعاني وإنما يرد في جميعها.

4- احتلت مادة الفعل قال ومشتقاتها المقام الأول من هذه الأفعال لأن السورة تحتوي على مجموعة من القصص القرآني المزدهم بالقواعد التربوية، وخاصة في قصة ذي القرنين، ومادة القول وردت بكثرة.

5- اتضح من خلال الدراسة الإحصائية للأفعال الواردة على بناء [فَعَلَ] أن أفعاله محدودة وذلك لعدم مقدرتها على التواصل، وهذا ما ذهب إليه الصرفيون القدماء والمحدثون.

6- بناء فعل يختص بالدلالة على الأعراض والعلل والأحزان والألوان.

7- الأفعال الثلاثية المجردة عبرت عن مجالات دلالية واسعة متنوعة حيث أنها هي العنصر القالب للقص في سورة الكهف.

- 8- خلو السورة من الفعل الريادي المجرد.
- 9- لست الزيادات المتعلقة بالأفعال المزيدة قياساً مطرداً، إذ ليس كل فعل يقبل تلك الزيادة لذا فإنها تبقى حكراً على بعض الأفعال.
- 10- الثلاثي المزيد بحرف فغالباً ما يكون للتعديّة والمشاركة والتصيير، أما المزيد بحرفين فيأتي للمبالغة والمطاوعة والإلحاق، والمزيد بثلاثة أحرف يكون دوماً للمطاوعة والمبالغة والإلحاق.
- 11- الرباعي المزيد بحرف كون دائماً للمطاوعة، أما المزيد بحرفين فيكون للمطاوعة والمبالغة.
- 12- تداخل المعاني الصرفية بعضها مع بعض إذ المعنى الواحد يرتبط بعدة أبنية وفي بعض الأحيان تكون مترادفة.
- 13- لم يرد في سورة الكهف من صيغ مزيد الثلاثي مزيد بثلاثة أحرف صيغة فَعَالٍ وإِفْعَوَعَلٍ وإِفْعَوَلٍ.
- 14- تميز بناء افعال عن باقي الأبنية بوروده لازماً فقط، ولم يرد معتلاً، وله دلالة واحدة وهي: اللون.
- 15- لم يرد من صيغ الفعل الملحق بما زيد فيه حرفان [أفَعَنَلَل، أفَعَنَلَى].
- ولا شك في أن البحث في لغة القرآن الكريم ممتع على صعوبته وهذا الآن الدارس فيه لا يجزم استفادة منه، في دراسته لمعرفة أسرار اللغة في الكتاب المقدس.

فائده اخصيار واطرا جاع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن برواية ورش عن نافع

- 01- عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ج7.
- 02- محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج9، ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار الجيل، ج3.
- 03- إين جني: المنصف، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1954م.
- 04- لطف الله بن محمد بن غياث: المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، تح: عبد الرحمان محمد شاهين، دار التراث، ج1.
- 05- محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم.
- 06- محمد محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي.
- 07- الرضى الاستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، ج1.
- 08- محمد محي الدين عبد الحميد: دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416هـ/1995م.
- 09- أشواق محمد النجار: دلالة اللواحق التصريفية في اللغة العربية، دار دجلة، الأردن، ط1، 2007.
- 10- كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، 1973.
- 11- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط1، عالم الكتب، 1998م.
- 12- وابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- 13- عبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
- 14- صفية المطهري: الدلالة الإيحائية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003.
- 15- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: أحمد علي النجار، ج1، ط3، القاهرة، 1416هـ/1996م.
- 16- زكي الدين عبد العظيم: مختصر صحيح مسلم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1425 هـ / 2005م.

- 17- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة.
- 18- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (816هـ - 1413م). معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.
- 19- سبويه الكتاب (ت 180). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الجزء الأول، ط3، 1408هـ - 1988م، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- 20- فاضل مصطفى الساقى. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تقديم: تمام حسان، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- 21- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (1315هـ). شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان.
- 22- الرازي فخر الدين محمد بن عمر. التفسير الكبير، تحقيق عماد زكي البارودي، القاهرة، مصر، 2003، المكتبة التوفيقية، ج1.
- 23- راجي الأسمر. المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 24- مهدي المخزومي. في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد، بيروت، (د.ت)، ط2، 1406-1986.
- 25- أبي القاسم الزجاجي. الإيضاح في علل النحو (ت338هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، ط3، 1399-1979، بيروت.
- 26- السيوطي. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ت911هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 27- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية.
- 28- لأبي القاسم بن محمد بن سعيد. المؤدب دقائق التصريف (ت228هـ)، تحقيق: حاتم صالح، ج1، ط1، دار البشائر، 1425، 2004.
- 29- عبد الله بن صالح الفوزان. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ج1.
- 30- علال نوريم: فتح أقفال لامية الأفعال، دار الكتاب العربي. (د.ت).
- 31- عباس حسن. النحو الوافي، دار المعارف، مصر، الجزء الأول.

- 32- ابن عصفور الإشبيلي **المتع في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قياوة، دار المعرفة، بيروت، جزء 1.
- 33- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، المكتبة العصرية، جيدا بيروت، جزء 2.
- 34- الزمخشري **المفصل في علم اللغة**، تحقيق: فخر الدين قدارة، دار عمار.
- 35- الحسن ولد الزين الشنقيطي: الطرة، محمد سالم ولد عدود الخياطة شرح اللامية تحقيق عبد الحميد بن محمد الأنصاري دار الكتب، بيروت.
- 36- ناصر حسين علي: الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة إشتقاقا ودلالة، مطبعة التعاونية 1989م/1409هـ.
- 37- مصطفى النحاس. **مجلة اللسان العربي (عين المضارع بين الصيغة والدلالة)**، لعدد 30.
- 38- خديجة الحديثي: **أبنية الصرف في كتاب سبويه**، ص 395.
- 39- محمد عبد الخالق عظيمة: **المعني في تصريف الأفعال**، دار الحديث، القاهرة
- 40- محمد محمود ولد الأمين: **وشاح الحرة**، ط 1.
- 41- تمام حسان: **اللغة العربية معناها ومبناها**.

فقرس ابو ضو عان

	شكر و عرفان
	مقدمة
	المدخل
	أولاً: علم الصرف
05	1- تعريف علم الصرف
07	2- موضوع علم الصرف
07	3- علم الصرف عند المحدثين
08	4- الميزان الصرفي
	ثانياً: علم الدلالة
10	1- تعريف علم الدلالة
11	2- موضوع علم الدلالة
	ثالثاً: التعريف العام بسورة الكهف
13	1- أغراضها
14	2- إجمالي ما تضمنته سورة الكهف
	الفصل الأول: الأفعال المجردة ودلالته
16	تمهيد:
17	1- تعريف الفعل
20	2- علامات الفعل
21	3- خصائصه
22	4- أقسام الفعل باعتبار الزمان
25	5- أزمنة الفعل
33	6- الأفعال المجردة
33	6-1- أبنية الأفعال الثلاثية المجردة

41 6-2- معاني أبنية الثلاثي المجرد
43 6-3- الأفعال الرباعية المجردة
47 7- أبنية الأفعال المجردة (دراسة تطبيقية)
49 ملخص:
الفصل الثاني: الأفعال المزيدة ودلالاتها	
52 تمهيد:
53 1- الأفعال المزيدة
54 2- أبنية مزيد الثلاثي
55 2-1- مزيد الثلاثي بحرف واحد
58 2-2- مزيد الثلاثي بحرفين
63 2-3- مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف
67 3- أبنية الرباعي المزيد
67 3-1- مزيد الرباعي بحرف واحد
67 3-2- مزيد الرباعي بحرفين
70 4- معاني أبنية الأفعال المزيدة
83 ملخص:
88 خاتمة
91 قائمة المصادر والمراجع
95 فهرس المحتويات
 ملخص الدراسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ملخص الدراسة:

انصبّ موضوع هذه الدراسة على أبنية الأفعال ودلالاتها في سورة الكهف أنموذجاً لتبيين مدى ارتباط علم الصرف بعلم الدلالة داخل السياق اللغوي للنص القرآني من خلال عرضه في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة لتوضيح وإحصاء لجل معاني الأبنية المتجلية في السورة من تجرد وزيادة.

الكلمات المفتاحية: القرآن، الصرف، الدلالة، التجرد، الزيادة، معاني الأبنية

Étude Résumé:

Cette rubrique d'étude sur les bâtiments actes et l'importance ont porté dans le modèle Cave pour démontrer l'étendue de la corrélation morphologique avec la connaissance de l'importance dans le contexte linguistique du texte coranique par une présentation à l'entrée et deux chapitres et une conclusion de clarifier et de statistiques Lgel la signification des bâtiments manifeste dans Sura des bandes et augmentation.

Mots-clés: Coran, l'échange, l'importance, l'impartialité, l'augmentation, la signification des bâtiments